

إمارات المناطق ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

(دراسة تطبيقية على بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم، وأثارها التنموية في المنطقة).

**Province Emirates and their Role in Achieving
Sustainable Developments' Goals in the Saudi Society
(An applied study on some initiatives of the Emirate
of the Qassim region, and their development affects in
the region)**

عبد الله علي أحمد العضيبي

باحث بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية اللغة العربية
والدراسات الاجتماعية جامعة القصيم المملكة العربية السعودية

DOI: 10.21608/fjssj.2024.351405

Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_351405.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٤/٣/١٠ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٧ م تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٤/١٥ م
توثيق البحث: العضيبي، عبد الله علي أحمد. (٢٠٢٤). إمارات المناطق ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في
المجتمع السعودي، (دراسة تطبيقية على بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم، وأثارها التنموية في المنطقة). مجلة مستقبل
العلوم الاجتماعية، ع. ١٧، ج. (٢)، ص: ٢٧٠-٢٢١.

٢٠٢٤ م

إمارات المناطق ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.
دراسة تطبيقية على بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم، وآثارها التنموية في المنطقة).

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور إمارة منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت لجمع البيانات أداة الاستبانة، حيث تم تطبيق الدراسة على المستفيدين والمستفيدات من بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم التنموية، وبلغ عدد العينة (٣٨٤) مستفيد ومستفيدة، تم اختيارهم بأسلوب طبقي حسب نوع المبادرة. وقد توصلت الدراسة في ضوء افتراضات النظرية المفسرة وهي النظرية (البنائية الوظيفية) الى عدد من النتائج أهمها: أن إمارة منطقة القصيم أسهمت في بناء مجتمع المنطقة وتقدمه من خلال دورها التنموي وان دور أمير منطقة القصيم صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز وتوجيهه بأن تكون المبادرات التنموية شاملة لمختلف أجزاء جغرافية المنطقة بتوازن متكامل لمجتمع المنطقة وفق خطط استراتيجية عليا تستهدف التساوي النسبي لفرص المشاركة من المستفيدين والمستفيدات من تلك المبادرات بين المدينة والمحافظات والمراكز التابعة للإمارة، كما أن إمارة منطقة القصيم حققت أهداف التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية بدرجة كبيرة والمتوسطة بدرجة متوسطة. وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أبرزها: أن دور إمارات المناطق التنموي كبير ويحقق مستهدفات المملكة التنموية المتفقة مع موائمة المملكة بين رؤية ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وان مختلف مداخل التنمية المستدامة يمكن أن تحقق نتائج أفضل عبر الاهتمام بالميزات النسبية لمجتمع وجغرافية كل منطقة، كما توصي الدراسة بتعميم تجربة سمو أمير منطقة القصيم وكفاءة استثمار الدعم المقدم لإمارات المناطق من قبل الدولة، كما أوصت بالاستفادة من تجربة مبادرات الإمارة التنموية في تعزيز الولاء والانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: إمارات المناطق، التنمية المستدامة، المجتمع السعودي.

Province Emirates and their Role in Achieving Sustainable Developments' Goals in the Saudi Society

Abstract:

This study aimed to identify the role of the Emirate of the Qassim Region in achieving the goals of sustainable social, economic and environmental development. To achieve this, the study relied on

the social survey approach, and a questionnaire tool was used to collect data. The study was applied to the beneficiaries, male and female, of some of the development initiatives of the Emirate of the Qassim Region. The sample number was (384) beneficiaries, male and female, who were selected in a stratified manner according to the type of initiative. In light of the assumptions of the interpreted theory, which is the (constructivist-functional) theory, the study reached a number of results, the most important of which are: that the Emirate of the Qassim region contributed to building the region's society and its progress through its developmental role, and that the role of the Emir of the Qassim region, His Royal Highness Prince Dr. Faisal bin Mishal bin Saud bin Abdulaziz and his directive that development initiatives should be comprehensive for the various parts of the region's geography with an integrated balance for the region's community according to higher strategic plans that aim for relative equality of participation opportunities for the beneficiaries, male and female, of these initiatives between the city, the governorates, and the centers affiliated with the emirate. The Emirate of the Qassim region has also achieved the goals of sustainable social and environmental development largely. In addition, medium to moderate degree. The study concluded with a set of recommendations, the most prominent of which are: that the development role of the emirates of the regions is significant and achieves the Kingdom's development goals consistent with the Kingdom's alignment between Vision 2030 and the 2030 Sustainable Development Goals, and that the various approaches to sustainable development can achieve better results by paying attention to the relative advantages of each region's society and geography. The study also recommends generalizing the experience of His Highness the Emir of the Qassim region and the efficiency of investing in the support provided to the emirates of the regions by the state. It also recommended benefiting from the experience of the emirate's development initiatives in enhancing loyalty and national belonging.

Keywords: Province Emirates, Sustainable Developments, Saudi Society.

أولاً: المقدمة:

تسعى الدول من خلال استراتيجيتها التنموية في مختلف مجالات الحياة الى تطوير اقتصاداتها وتعزيز الانتماء لها وتحقيق الرفاه الاجتماعي والأمن الوطني، وتعتمد المملكة العربية السعودية منهج التخطيط للتنمية ورسم معالمها ومسيرتها التنموية، وتحديد سياساتها وبرامجها المختلفة التي تؤدي الدور التوجيهي والتأشيري لأجهزة الدولة، والقطاع العام، والقطاع الأهلي منذ الخطة الخمسية الأولى في عام ١٩٧٠م حتى إعلان رؤية ٢٠٣٠م في عام ٢٠١٦م، والتي تختلف عن تلك الخطط من خلال مساحة أوسع للمجتمع للمشاركة في التنمية عبر برامج ومبادرات يناط بتنفيذها العديد من قطاعات الدولة، ومن أهمها إمارات المناطق التي تقدم بما تحققه من نمو دعماً للتناغم الذي تنشده الدولة بين رؤية ٢٠٣٠، وأهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠ بما يتوافق مع خصوصيتها وثوابتها (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨م) في إطار إعداد التقارير التي تصدر عن أجهزتها المختلفة.

إن التطورات على صعيد أدبيات التنمية زادت الفكر التنموي جعلته أكثر وضوحاً وأتقاناً، خصوصاً حينما توجد بيئة مواتية تتضمن مداخل منها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تساعد في تذليل العقبات والتحديات وتقضي على مظاهر التخلف لتنتقل مجتمعاتها لمصاف الدول المتطورة.

وفي المجتمع السعودي تسعى إمارات المناطق لتأدية دوراً رئيساً في تعزيز مفاهيم التنمية في كل منطقة، الأمر الذي استدعى مواكبة العلوم الاجتماعية لدراسة الدور التنموي، والبحث في تصوراتها الداخلية تنظيمياً وتفاعلاً مع المستفيدين من مشاريعها، ومبادراتها، وطرق استفادتها من مزاياها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وكذلك من أجل إدماج الإنسان في الحياة الاجتماعية، وإبراز مكانته اجتماعياً واقتصادياً من خلال إدماج قضاياهم في أولويات خطط التنمية؛ ليشكلوا قوة إيجابية تتخطى التحديات المتعددة التي تواجههم، وتساهم أيضاً في خلق فرص أكثر إنصافاً داخل مجتمعهم، باعتبار هذا الدور واجباً دينياً ووطنياً يفرضه النسق التنظيمي لكل مجتمع على حدة.

وتأتي المداخل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة في صلب استراتيجية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لما لنجاحها من قدرة في تغيير المناخ المؤسسي السائد لإمارات المناطق، ويسبقه في ذلك تغيير في طبيعة البناء الاجتماعي؛ لكي تصل بالمستهدفين لخلق بيئة مجتمعية تطوّر قدراتهم وإمكانياتهم، ويصبحون مؤثرين في محيطهم

الاجتماعي في مجالات الدولة والمجتمع والقطاع الاقتصادي، كما أن ارتباطها بمعايير عالمية وكيفيات محلية يشجع المبادرات والبرامج التي تتبناها الدولة، وتتشُد من خلالها إحداث التنمية المستدامة.

والمراقب والمتابع لجهود إمارات المناطق يجد أن هناك حراكاً شاملاً تقوده إمارة منطقة القصيم في عدد هائل من مبادراتها التي تخطت المئة والعشرين مبادرة ضمن الدور التنموي الذي تسعى من خلاله الى تطوير المنطقة، حيث شملت الأنسان وطبيعته الثقافية والاجتماعية والتاريخية وكذلك الأرض وتضاريسها والبنية التحتية والمكون الاقتصادي مراعيةً الخصائص النسبية لمجتمع المنطقة، ولسبر هذا الحراك التنموي بمختلف مجالاته كان اهتمام هذه الدّراسة لنموذج إمارة منطقة القصيم من خلال مبادراتها التنموية وأثرها في مجتمع المنطقة. ومن أجل ذلك كانت فكرة هذه الدراسة.

ثانياً: مشكلة الدّراسة:

الإنسان مسكون بالتنمية منذ الأزل، والاهتمام بمفهومها ليس جديداً، ومع يقيننا بأن أصول ديننا وتوجيهاته تحمل في طياتها كل معاني التنمية واستدامتها (إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها).

هنا التوجيه النبوي بالأمر بالغرس مع قيام الساعة؛ تأكيداً لأهمية معاني الفعل واستدامته وأثره في الحياة؛ لكن الاهتمام العلمي بقضية استدامة التنمية يعتبر حديثاً، ويرجع تعزيز ذلك من خلال الأمم المتحدة ومنظماتها في عولمة هذا المصطلح، وتوظيفه في تطوير القدرات والإمكانيات للفئات المستهدفة. ومن المفاصل التاريخية (الاستدامة) التي اتخذتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة بصياغة أهداف جديدة في أغسطس ٢٠١٥م عبر وثيقة أقرتها الدول الأعضاء حملت عنوان (تحويل عالمننا: خطة التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠م) (الأهداف الإنمائية، ٢٠١٥م)؛ وفي هذا الجانب يؤكد ويلبرت مور ونيل سلمزر أن ما حدث في دول العالم (الثالث) من تغيرات اجتماعية واسعة النطاق لفتت أنظار الباحثين الاجتماعيين للاهتمام بقضايا التنمية الاجتماعية المعاصرة، ودفعتهم إلى الدراسة والبحث لتقديم إضافات وحلول مبتكرة في هذا الحقل المتجدد (الصالح، ٢٠١١م، ص ٣٣).

والمملكة العربية السعودية كإحدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سعت إلى تحقيق التنمية المستدامة بدءاً من الداخل، حيث تؤسس الى تتناغم و انسجام بين أهداف

التنمية المستدامة و رؤية المملكة ٢٠٣٠م بما يتوافق مع خصوصيتها وثوابتها، حيث تم مواءمتها مع السياق الوطني.

وتعد المملكة من أوائل من رفع شعار ثروة البشر مقابل النفط وقالب الذهب، من خلال رؤية ٢٠٣٠ التي برهنت عن استهداف التنمية بمبادرات موجهة نحو التعليم الجيد، وإعداد المواطن لسوق العمل عبر تطوير الأساس المهني والمرن للجميع (رؤية السعودية ٢٠٣٠م، ٢٠٢١م).

وقد وقعت المملكة مؤخراً اتفاقية مع الأمم المتحدة تمتد حتى عام ٢٠٢٦م، تهدف الى تسريع مسيرة المملكة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوفير توجيهات استراتيجية واضحة يتم من خلالها تحديد أولويات العمل الجماعي لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها مع الاحتياجات الوطنية، كما يتم بناء إطار المساءلة في العمل والنتائج نحو سعي أوسع وأكثر طموحاً وشمولية لتحقيق مستقبل أفضل ومستدام للجميع، ولتحقيق ذلك يلمس المتابع جهوداً متعددة في جوانب مختلفة لإمارات مناطق المملكة وفق الأهداف المرسومة لها.

وتأتي إمارة منطقة القصيم في هذه الدراسة كحالة مبدأها التزاماتها النظامية بالتنمية المحلية، ولكونها جهازاً حكومياً يتفاعل مع سياسات التنمية العامة للمملكة؛ فقد قامت بتنفيذ عدد من المبادرات المستحدثة والمبتكرة من أفكار تستند على خصائص مجتمع المنطقة، وتسعى من خلالها إلى استدامة النتائج وديمومة العمل في خطط قصيرة ومتوسطة المدى لبعض المبادرات وطويلة المدى لمبادرات أخرى، ولكن يبقى أن أرقام ونتائج هذه المبادرات تحتاج إلى التماس آثارها الميدانية وتأثيراتها في الواقع المعاش لجملة المستفيدين منها.

فالأرقام الإحصائية التي تنشرها الهيئة العامة للإحصاء ووزارة الاقتصاد والتخطيط معنية بالنتائج فقط والمؤشرات العامة للملكة، بينما ممكنات التنمية المستدامة مثل التقنية وتطوير القدرات رغم عالميتها إلا أنها ذات خصوصية من منطقة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، وتحتاج إلى بحث ودراسة لسبر آثارها واقتراح ما يفيد تعزيزاً لاستدامة تأثيرها الإيجابي في المنطقة، كما أن أرقام تقرير الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وقياس أداء الدول الأعضاء؛ لايزال فيه مرتبة المملكة بعيدة عن واقعها المعاش، فهي تحتل المرتبة الرابعة والتسعين من بين مئة وستة وستين دولة بناء على التقرير الاستطلاعي الثاني متقدمة اربع مراكز فقط عن نتائج التقرير الاستطلاعي الأول (الأمم المتحدة، ٢٠٢٣م، ص٤١٧).

وبالنظر إلى الدور التنموي لإمارة القصيم كظاهرة اجتماعية في النسق التنظيمي، ومن خلال النظريات العلمية في علم الاجتماع، يمكن تفسير هذا الدور باستخدام افتراضات النظرية البنائية الوظيفية، والتي تفترض أن المجتمع يتكون من مجموعة نظم، قابلة للتكيف والاستقرار والانسجام مع بعضها مع تغير الظروف، بما يحقق التوازن والاستقرار والتساند، لتحقيق الأهداف والطموحات، والحفاظ على المكتسبات المجتمعية، وعلى هذا الأساس فإن الإطار التصوري الموجه للدراسة الميدانية، والمفسر لظاهرة التنمية المستدامة في إمارات المناطق سيستند إلى التكامل، ويتقرب تفاعل الفاعل مع مبادراتها من خلال السلوك الإنساني، والأثر المرتقب لإرادته.

- الدراسات السابقة حول مشكلة الدراسة:

تعتبر الدراسات السابقة من المرجعيات المهمة التي يرجع لها الباحث، فهي جهود بشرية بحثت في موضوع مقارب لموضوع الباحث؛ لتمكّن الباحث من تشخيص المشكلة التي يريد دراستها، ولذا لا بد لنا في هذه الدراسة الاستعانة بهذه الدراسات السابقة، للوقوف على آخر ما توصل إليه الباحثون في نتائج دراساتهم، حتى تُعين الباحث على تجنب التكرار، ومناقشة الجديد.

وجاءت الدراسات الاجتماعية التي تناولت الدور التنموي لإمارات المناطق، ودوره في تعزيز أهداف التنمية المستدامة، وتحديدًا قياس البرامج والمبادرات بما تحققه من نجاحات بالغايات والمؤشرات التي حددتها الأمم المتحدة في أهدافها للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م، أو المؤشرات المواءمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، جاءت حسب إطلاع الباحث نادرة في الدراسات المحلية والعربية بينما هي ممتدة في الدراسات الأجنبية منذ الأهداف الأممية في ٢٠٠٠-٢٠١٥م حيث لم تستطع الدراسة الوصول إلى دراسات مشابهة لدراسته تركز على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بينما كانت هناك بعض الدراسات التي تناولت استطلاعاً ووصف مختلف أدوار إمارات المناطق أو التنمية المستدامة دون ربط العلاقة بينهما، وذلك مما زاد من صعوبة هذه الدراسة؛ وسوف يحاول الباحث تسليط الضوء على مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي توصلت في نتائجها لبعض الجوانب التي تساهم في فهم الدور التنموي، وعلاقة برامجه، ومبادراته في تحقيق بعض من أهداف التنمية المستدامة. وفيما يلي عرض للدراسات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة (وفقاً لترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث) على النحو الآتي:

- الدراسات المحلية في المجتمع السعودي:

دراسة بن شلهوب (٢٠١٥م) بعنوان (أبعاد تمكين المرأة السعودية. دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية).

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية، من خلال تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء اللجان المختارة من مجلس الشورى، والمسح الاجتماعي عن طريق العينة لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على أداتين هما: استبانة تم توجيهها للخبراء من أعضاء لجان مجلس الشورى، واستبانة أخرى تم توجيهها إلى عينة من الأكاديميات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع، وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن، وأن من أهم مجالات تمكين المرأة السعودية التمكين التعليمي والتمكين الاقتصادي وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها.

دراسة القرني (٢٠٢٠م) بعنوان (تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

هدفت الدراسة إلى معرفة تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من وجهة نظر طلبة جامعة تبوك، تمثل منهج الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على عدد (١١٣٩) طالبا وطالبة في العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، حيث جاءت أهم النتائج لتشير إلى ضعف امتلاك الشباب السعودي لمهارات سوق العمل مع تدني وصعوبة المميزات المقدمة لهم على أرض الواقع، كما أوضحت الدراسة أن هناك مبادرات صورية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠م في المؤسسات التنموية لإرضاء القادة، وضعف مشاركة الشباب في الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التنموية مع ضعف بربط خطط مؤسسات الدولة برؤية ٢٠٣٠.

دراسة القحطاني(٢٠٢١م) بعنوان (الدور الاستراتيجي لإمارة المنطقة في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس: "ما الدور الاستراتيجي لإمارة المنطقة في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟" وقد استخدم الباحث المنهج الكيفي من خلال أداتين هما تحليل محتوى الوثائق، وأسلوب المقابلة باستخدام برنامج التحليل الكيفي MAXQDA حيث شملت عينة أسلوب تحليل المحتوى ثلاثة من الأنظمة المعتمدة في إمارات المناطق وهي: نظام المناطق، ولائحته التنفيذية، والتنظيم الإداري الموحد لإمارات المناطق، أما في أسلوب المقابلة فقد اختار الباحث عينة قصدية تمثلت في ٣٠ خبيراً موزعين على جامعة نايف، ووزارة الداخلية، ووزارة الاقتصاد والتخطيط، وإمارة منطقة الرياض، ومكاتب تحقيق رؤية ٢٠٣٠ في بعض الوزارات والجهات الحكومية، ومن أهم نتائج الدراسة أن إمارة المنطقة دوراً في تحقيق ٦٥ هدفاً تفصيلياً من الأهداف الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠، وأبرز ما تواجهه من تحديات عند القيام بذلك الدور هو ضعف صلاحيات مجلس المنطقة، وقدم الأنظمة وحاجتها للتحديث، وعدم وجود مؤشرات أداء، أو إدارة للتخطيط الاستراتيجي، أو قاعدة بيانات شاملة.

وجاءت أهم توصياتها منح الصلاحية لمجلس المنطقة بعد صدور الميزانية العامة، بالتصرف في ميزانية المشاريع المعتمدة بالمنطقة فيما يخدم مصلحة المنطقة، وسكانها، ومراجعة الأنظمة والوثائق الخاصة بإمارات المناطق، وتحديثها لتتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة أبو علي (٢٠١٨م) بعنوان (تمكين المرأة ودورها في التنمية المستدامة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية بمدينة المنصورة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تمكين المرأة، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال اختيار عينة من النساء العاملات في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بمدينة المنصورة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٨٢) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة لأجراء البحث الميداني وجمع البيانات، وأشارت أهم نتائجها إلى أن البعد الاجتماعي للتنمية يأتي ثانياً في التأثير على تمكين المرأة بعد البعد الاقتصادي للتنمية، كما جاءت أيضاً الأدوار الاجتماعية للمرأة في المرتبة الثانية تأثيراً في عملية التمكين بعد الدور السياسي، وأخيراً أن هناك معوقات لتمكين المرأة يتصدرها التمييز

بين الجنسين، ويليه العائق الاجتماعي، ومن ثم الإعداد العلمي والتأهيل المهني وتدني مشاركة المرأة في صنع أو اتخاذ القرار.

دراسة الحمادي (٢٠٢٠م) بعنوان (برامج ومجالات تمكين الشباب في إمارة أبو ظبي: دراسة نوعية).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى برامج تمكين الشباب في إمارة أبو ظبي، وذلك من خلال التعرف إلى برامج التمكين التي تقدمها المؤسسات الحكومية في إمارة أبو ظبي، وما هي مجالات التمكين التي تركز عليها تلك البرامج، بالإضافة إلى درجة توافر أبعاد التمكين في كل مجال من مجالات التمكين الاجتماعي والاقتصادي والمشاركة في صنع القرار واحترام الآخر، استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، وشملت عينتها (٢٦) برنامجاً من برامج تمكين الشباب في الجهات المسؤولة عن تلك البرامج في إمارة أبو ظبي، وتمثلت أهم النتائج في أن برامج تمكين الشباب بإمارة أبو ظبي تقدم من جهات على المستوى الاتحادي، وبعضها من قبل جهات محلية، كما أن مجالات تمكين الشباب تتعدد وتتنوع ويأتي في مقدمتها التمكين الاجتماعي بنسبة (٤٧,٢%)، ثم التمكين الاقتصادي بنسبة (٣١,٦%)، ثم المشاركة في صنع القرار واحترام الآخر (٢١,٢%)، بالإضافة إلى أن أبعاد التمكين الاجتماعي ركزت على تنمية مهارات حل المشكلات، ومهارات مواجهة التحديات، فيما ركزت أبعاد التمكين الاقتصادي على تنمية المهارات المهنية، واستثمار طاقات الشباب وتوظيف مواهبهم، أما أبعاد المشاركة في صنع القرار واحترام الآخر فركزت على تكافؤ الفرص المتاحة للشباب في البرامج والمساواة بين الجنسين.

دراسة خينش (٢٠٢٠م) بعنوان (التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات).

تهدف الدراسة إلى التعريف بالتنمية البشرية المستدامة، مكوناتها. وأبعادها المتمركزة حول تمكين الشباب، وإسقاطها على واقع الشباب الجزائري من حيث التعليم، الصحة، البطالة، والمشاركة المجتمعية السياسية مستخدمة المنهج الكيفي، وأداة تحليل المحتوى لأرقام وإحصائيات محلية، وقد استعرضت الدراسة أعداد الطلبة في الجزائر ونسبة البطالة بين الشباب التي تجاوزت ٢٩% للأعمار بين ١٦-٢٤ سنة، وجاءت أهم نتائجها أن التنمية المستدامة لا تكتفي بتوليد النمو وحسب، بل توزع عائداً بشكل عادل وتمكن الشباب وتوسع خياراتهم مع الحفاظ على أبعاد حقوق الإنسان في هذا الجانب وهي المساواة، والإنتاجية،

والاستدامة، والتمكين. وأشارت النتائج أيضاً إلى التغيير بين شباب الأمس واليوم بحكم تغير نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية وما أسمته التغير الرقمي الذي يتطلب تعديلاً في سياسات التمكين والتنمية لتكون أكثر فاعلية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (2018) **Isioma Ile & Evans Sakyi Boadu** بعنوان (مفارقة تمكين الشباب: معرفة برنامج تدخل الشباب في غانا).

سعت الدراسة إلى معرفة كيفية تمكين الشباب الغاني للقيام بدور نشط في عمليات صنع القرار التي لها تأثير كبير على رفاههم، وتتبع نقاط الضعف المتزايدة بين شباب العالم عامةً وشباب غانا على وجه الخصوص، ومنها الفقر والبطالة ونقص التمكين والمرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة الوصفية أداة المقابلة المتعمقة مع مسؤولي برنامج التمكين (LESDEP) المعني بتمكين الشباب، بحيث شملت المقابلة المتعمقة مسؤلاً واحداً على الأقل من كل منطقة من بين ست عشرة منطقة سكنية في العاصمة الغانية أكرا الكبرى، بينما كانت أداة الاستبانة مخصصة للمستفيدين من شباب غانا ذكورا وإناثا بعد اختيار ثلاث مناطق فقط وعدد ١٢٠ شاباً وشابة، وقد أظهرت النتائج أن هناك مشاركة غير واقعية أو ما تسمى مشاركة على الورق فشلت في التمكين إلى حد كبير، كما أن هناك نسبة أكبر من الشباب ليس لديهم مهارات أو معرفة، وإن غياب الشباب عن الخطط قصيرة المدى سيفضي إلى فشلهم في الخطط طويلة المدى، وأخيراً أن الشباب لم يُبن قدراتهم، ولم يتمكنوا من فرص متساوية لاكتساب المعرفة والمهارات من خلال التعليم والتدريب؛ بسبب قيود في طريق التمكين تتعلق بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة.

دراسة (2018) **Rebert Weymouth** بعنوان (مبادئ تكامل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المدن).

سعت الدراسة إلى إيجاد نهج لسد الفجوة الاستراتيجية بين أهداف السياسة الموضوعية للاستدامة طويلة الأجل والوسائل المطلوبة لتحقيقها، وذلك من خلال عدد من المبادئ للتنفيذ المتكامل للأهداف الإنمائية في المدن مبني على توسيع نطاق حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل تعاوني، وقد استخدمت المنهج لمقارن لعدد من التجارب في إدماج الأهداف الإنمائية مع الخطط الاستراتيجية للمدن من ذلك مدن أمريكية، أسترالية، وغيرها، وقد أظهرت نتائجها أن تحقيق تقدم كبير في دمج هذه الأهداف يتطلب طرق أفضل لدمجها من ذلك إصلاحات

حكومية، تفاعلات مع الفرار من الفاعلين بالمجتمع، وضع جدول أعمال الأهداف التنموية المستدامة المحلي وخطة طويلة المدى لتنفيذها مع مراقبة لتقدمها.

دراسة (2020) Ellen Forkuo Duah بعنوان (تعميم أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي: الدروس المستفادة من جمعية بلدية عدنتان في التخطيط التنموي).

هدفت الدراسة إلى معرفة الحجم الذي تم فيه دمج أهداف التنمية المستدامة في تخطيط التنمية المحلية، وذلك من خلال منهج دراسة الحالة لبلدية عدنتان، ومعتمدة على المقابلة المتعمقة مع عشرين موظف رئيس أو قيادي فيها، وقد كشفت الدراسة في نتائجها أن السلطات على دراية بأهداف التنمية المستدامة، وتم دمج جميع أهداف التنمية المستدامة في خطط التنمية المحلية للجمعية ومع ذلك لم يكن للهدفين السابع والخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة أي اهتمام للبلدية، كما أشارت النتائج إلى التمويل وانخفاض الوعي بأهمية الأهداف العالمية لدى المواطنين هي أبرز تحديات الجمعية، واقتُرحت الدراسة أطارا يوسع نظرية التغيير بشأن التعميم الفعال لأهداف التنمية المستدامة من خلال أطار أضافتها إلى العمل المحلي.

دراسة (2021) Shereen Khan بعنوان (تمكين الشباب المحرومين من أجل مستقبل مستدام في عصر ما بعد الوباء: دليل من ماليزيا).

هدفت الدراسة إلى التحقيق في خطة التعافي بعد كورونا (كوفيد-19) للشباب في ماليزيا وتحديدًا فيما يخص أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة 2015م، والمعنية بالتعليم الجيد والتعلم مدى الحياة، مستخدمة المنهج الوصفي عبر إجراء دراسة مقارنة بين الولايات المختلفة في ماليزيا في سياساتها وقوانينها التي سعت من خلالها لتعافي تمكين الشباب من آثار الجائحة عبر إخضاعها لأداة تحليل المحتوى، وقد أفرزت الدراسة عدد من النتائج أهمها، أن الأثر على الشباب والعالم أجمع سيكون مستمراً على مدى طويل فيما يخص الأضرار، ولذا يجب مراجعة السياسات الاجتماعية لتتناسب مع المرحلة المقبلة، كما أكدت الدراسة في نتائجها التأثير الخطير للجائحة على تمكين الشباب فيما يخص سوق العمل، وأن الوضع يتطلب فرص عمل واستجابات فورية واسعة النطاق ومصممة خصيصاً في إكساب الشباب مهارات جديدة وصقلها، وأن يكون التعليم متوافق مع القادم عالمياً من أبواب للتوظيف؛ ليكونوا مستعدين للفرص فكلما طالبت فترة انقطاع الشباب عن التعليم أو العمل زاد تسربهم.

دراسة (Nana Osei Bonsu (2022) بعنوان: (ما بعد الأجندة: آليات موجهة نحو المستقبل في توطین أهداف التنمية المستدامة)

سعت الدراسة إلى إيضاح الطبيعة المعقدة لأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ودعت إلى آلية حوكمة شاملة تنطلق من القاعدة لبناء علاقة بين الحكومات ومواطنيها ولا سيما الشباب لتوطین ٢٠٣٠ العالمية، وذلك من خلال استكشاف أساليب تصاعديّة مفيدة في توطین الأهداف، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لمنطقة ميدلاندرز في المملكة المتحدة من خلال استبانة وزعت على عدد من الشباب من سن (١٣-١٤) سنة كعينة قصديّة لأصحاب المصلحة من حوكمة الأهداف الإنمائية، وقد أظهرت الدراسة نتائجها على الوعي الكامل لجميع المبحوثين بأهمية أهداف التنمية المستدامة، وإن إتاحة البيانات ومشاركتها للمجتمع عزز هذا الوعي، وأدى إلى تبادل المعرفة، كما أظهرت أن مراعاة المهارات المعرفية والعقلانية والتنظيمية للمبحوثين وديناميكيات القدرة المحتملة لابتكارهم الاجتماعي عززت نهج الحوكمة وتشريعات بلدية برمنجهام، واقترحت الدراسة استعراض سيناريوهات الحوكمة مع خبراء في التنمية المستدامة لسد الضعيف فيها.

دراسة (Sujahangir Kabir Sarkar (2022) بعنوان: (توطین أهداف التنمية المستدامة في بنغلاديش: إطار شامل تحت الحكومات المحلية)

هدفت الدراسة إلى معرفة قدرة الحكومة على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بنغلاديش، وتقديم إطار شامل لتوطینها من خلال منهج دراسة الحالة، ومستخدمة المقابلة المتعمقة في جمع البيانات من عشرة رؤساء مجلس اتحاد الطبقة الدنيا في منطقة Nilphamari شمال بنغلاديش، وأظهرت نتائجها أن غالبية ممثلي الحكومة المحلية لديهم بعض المعرفة والمشاركة والتطورات حول أهداف التنمية المستدامة، كما أكدت الدراسة أن أهداف (القضاء على الفقر، القضاء على الجوع، المياه النظيفة والصرف الصحي) هي أهم أهداف التنمية المستدامة محلياً بناءً على آراء المشاركين، وقد أوصت الدراسة بتشكيل لجنة تنفيذ بشكل أسرع توطین الأهداف الإنمائية من خلال الاستعانة بالقيادة المعنية، وطالبت الحكومة المحلية بزيادة الكفاءة والموارد من خلال اللامركزية.

رابعاً: جوانب الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، لاحظ الباحث أن هناك جوانب اتفاق واختلاف مقارنة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من حيث أهداف

الدراسات وأدواتها والعينة المستخدمة، بالإضافة إلى استعراض نتائج تلك الدراسات من حيث اتساقها واختلافها، ويمكن توضيح الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو التالي:

- ١- الأهداف: لاحظ الباحث أن الدراسات انقسمت إلى محورين هما:
 - أ- الدور الذي تقوم به الحكومات، أو الحكم المحلي التنفيذي المرتبط بدور رئيس للبعد التنموي الرسمي حيث ركز الحمادي (٢٠٢١م) على برامج ومبادرات أمارة أبو ظبي في التنمية، ومثلها كانت دراسة Isioma Ile & Evans Sakyi Boadu (٢٠١٨م) والتي عُنت بدولت غانا، فيما بحث القحطاني (٢٠٢١م) عن الدور الاستراتيجي لأمارة المنطقة تنموياً، في حين تعمقت دراسة Shereen Khan (٢٠٢١م) في السياسات والقوانين الاجتماعية فيما يخص الأهداف الإنمائية المعنية بالصحة والتعليم، ومثلها كانت دراسة Sujahangir Kabir Sarkar (٢٠٢٢م) التي بحثت قدرة الحكومة في تنفيذ أهداف التنمية، وكذلك سعت دراسة Nana Osei Bonsu (٢٠٢٢م) لإيجاد حوكمة شاملة لبناء علاقة بين الحكومة والمواطن تخدم تفعيل الأهداف الأممية، بينما ركزت دراستي Ellen Forkuo Duah (٢٠٢٠م) و Rebert Weymouth (٢٠١٨م) على نتائج تفعيل أهداف التنمية المستدامة والحل لسد الفجوة بين الواقع والمطلوب.
 - ب- مؤشرات ومقاصد وغايات أهداف التنمية المستدامة الواردة في الخطة الأممية، من خلال دراسة أثر تلك العلاقة على التمكين كما في دراسات بن شلهوب (٢٠١٥م) والقرني (٢٠٢٠م) وأبو علي (٢٠١٨م) بينما أظهرت دراسة خينش (٢٠٢٠م) أثر العلاقة على البطالة والجوانب الاجتماعية.
- ٢- مجتمع وعينة الدراسة: اتفقت أغلب الدراسات على اختيار مبحثين لمعرفة الوعي بأهداف التنمية المستدامة، أو أثر تفعيلها من قبل الحكومة، ومن ذلك دراسة بن شلهوب (٢٠١٥م) التي اختارت أعضاء من مجلس الشورى وأكاديميين في الجامعات السعودية، وكذلك القرني (٢٠٢٠م) التي بحثت آراء عدد من طلبة جامعة تبوك، بينما ركزت دراسات أخرى على آلية تفعيل الأهداف الأممية كما في دراسة الحمادي (٢٠٢٠م) التي اهتمت بالبرامج والمبادرات داخل أمارة أبو ظبي، ودراسة Shereen Khan (٢٠٢١م) التي اهتمت بسياسات وقوانين اجتماعية لعدد من الولايات

- الماليزية، وهو ما يتوافق مع هذه الدراسة الحالية باختيارها المشاركين في المبادرات لقياس أثر المبادرات عليهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالدراسة.
- ٣- الأدوات: اختارت عدد من الدراسات أداة الاستبانة لكشف لمعرفة آراء المبحوثين، ومنها دراسة أبوعلي (٢٠١٨م) و Nana Osei Bonsu (٢٠٢٢م) وهو ما يتوافق مع أداة الدراسة الحالية لجمع النتائج.
- ٤- النتائج: ذهبت دراسة أبوعلي (٢٠١٨م) إلى أن البعد الاجتماعي يأتي ثانياً في قائمة التأثير على نتائج تفعيل الأهداف الأممية وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية حيث جاءت الأهداف الاجتماعية في المركز الثاني في ترتيب أهداف التنمية المستدامة التي تحققت من المشاركة في المبادرات، بينما وجدت دراسة الحمادي (٢٠٢٠م) أن العدل وتكافؤ الفرص بين الجنسين من أهم الأهداف الأممية التي تحتاج إلى تفعيل لتحقيق غايات ومقاصد الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة والمعني بالمساواة بين الجنسين وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية حيث جاء مؤشر تكافؤ الفرص بين الجنسين بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٥٩) ونسبة (٥١,٨%) مما يعني اهتمام صانعي المبادرات والقائمين عليها بتلقي المشاركين في المبادرات الدعم لعملهم بغض النظر عن نوعهم مما يدعم فكرة عدم التمييز بين الجنسين..
- ٥- الدراسات السابقة والدراسة الحالية: تامل الدراسة الحالية إضافة جديد للدراسات السابقة التي تناولت أغلبها تجارب تعزيز أهداف التنمية المستدامة من خلال المقارنات الإحصائية، أو آراء المهتمين والأكاديميين والقائمين على برامج ومبادرات تفعيل أهداف التنمية المستدامة كما في دراسة بن شلهوب (٢٠١٥م) ودراسة الحمادي (٢٠٢٠م)، فيما ركزت بعض الدراسات على آلية التفعيل سواءً من خلال أنظمة وسياسات اجتماعية أو من خلال البرامج والمبادرات كما في دراسة خينش (٢٠٢٠م) والقحطاني (٢٠٢١م).
- وبناءً على ما تم استعراضه من دراسات سابقة فإن الدراسة الحالية سوف تتميز عن الدراسات السابقة بالتالي:
- أ- دراسة المدخل التنموي لإمارة منطقة القصيم، ومدى محافظتها على العلاقات المتبادلة والاعتمادية السليمة بين المستفيدين من المبادرات، والواقع المعاش فعلياً من خلال

الكوار التي تقود المبادرات وروحها المبدعة ونزعتها الابتكارية، وانسجام هذا المدخل مع التوجهات العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ب- دراسة أثر الدور التنموي لإمارة منطقة القصيم على المستفيدين من بعض البرامج والمبادرات وجدوى التغيير من مجتمع تقليدي إلى حديث يفرز أدوار اجتماعية، ويستوجب خلق قيم وعادات واتجاهات اجتماعية إيجابية؛ للوصول إلى غايات أهداف التنمية المستدامة كالتدريب والتعليم وتعزيز الانتماء الوطني والأمن الفكري.

ت- دراسة المدخل التنموي لإمارة منطقة القصيم خاصةً ما يتعلق بمراعاة استراتيجية المبادرات من حيث ديناميكيتها ومرونتها في حيال احتياج المستفيدين، والكفاية التي تمنحها القدرة على الاستدامة من خلال الخصائص النسبية التي تتمتع بها عن بقية مناطق المملكة سواءً الإنسان وطبيعته الثقافية والاجتماعية والتاريخية، أو الأرض وتضاريسها، ومكوناتها البيئية، والطبيعية الأثرية.

ث- فيما يخص المتغير التابع فإن هذه الدراسة تتناول بعض أهداف التنمية المستدامة من مواءمتها المحلية لبعض الأهداف، ومؤشرات تخص المجتمع المبحوث من خلال ما يملكه من إمكانات بشرية واقتصادية واجتماعية تميزه عن غيره.

ج- دراسة الاستثمار المجتمعي وتطوير القدرات وتوطين الكوادر البشرية والتكنولوجيا، وغيرها من سمات البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال أداة الاستبانة المعنية بأراء المبحوثين.

ح- دراسة أثر الدور التنموي لإمارة المنطقة من خلال النظرية الاجتماعية وهي النظرية البنائية الوظيفية وفقاً لافتراضاتها الرئيسة، باعتبار أهداف التنمية المستدامة هنا مشروع تحقيق حاجات اجتماعية ووظيفة اجتماعية ظاهرة تسعى الإمارة إلى تحقيقها، ويسهل التعرف عليها من قبل القائمين على المبادرات.

- النظرية الاجتماعية المفسرة لمشكلة الدراسة:

انطلاقاً من مسعى الدراسة الحالية، والذي يتمحور حول الدور التنموي لإمارات المناطق في المجتمع السعودي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وهذه الدراسة في حاجة إلى بيان الكيفيات النظرية التي يتم الانطلاق منها لفهم هذه العلاقة ونتائجها، وأثر ذلك على أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، عمدت الدراسة ابتداءً وعلى الصعيد النظري إلى الاستعانة بمدخل نظري يراه الباحث مفيداً في مسعى الدراسة.

- النظرية البنائية الوظيفية:

لا شك أن ظهور المدرسة الوظيفية عند بعض رواد علماء الاجتماع الغربيين ما لبث أن انتقل إلى العالم الجديد، وبالتحديد إلى المجتمع الأمريكي حيث عاشت أوج نموها بين العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين بين عامي ١٩٥٦-١٩٧٥م (الغريب، ٢٠١٦م، ص ١١١)، ومن العلماء المنتمين إلى الاتجاه الوظيفي روبرت ميرتون، جورج هومانز، تالكوت بارسونز، ماريون ليفي و روبرت بليز (أحمد، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٠) ويعرف المعجم الحديث لعلم الاجتماع الوظيفية بأنها "تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية استنادًا إلى الوظائف التي تؤديها في نسق اجتماعي ثقافي" وتؤكد الوظيفية على ثلاث قضايا أساسية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي:

أ- الترابط العام أو الاعتماد المتبادل بين أجزاء النسق.

ب- وجود صيغة سوية من التوازن تشبه في معناها الحالة الصحية السوية للكائن الحي.

ت- الطريقة التي يعاد فيها تنظيم الأجزاء بحيث تعود معها الأمور إلى وضعها الطبيعي (والس و وولف، ٢٠١١م / ٢٠٠٥م، ص ٥٣).

ويعرف قاموس علم الاجتماع (غيث، ٢٠٠٦، ص ١٧٤) الاتجاهات الوظيفية المبكرة في علم الاجتماع الحديث من خلال ما ظهر في عامي ١٩٢٠م و ١٩٣٠م من اتجاهين هما:

١- توجيه نظري منهجي يؤكد أهمية تحليل المجتمعات البدائية على أساس النظر فيه إلى كل منها "ككل اجتماعي ثقافي" ليتم دراسة النظم في ضوء العلاقات المتبادلة بنظم أخرى في نفس المجتمع وفي ضوء ما تقدمه من إشباع أو مواجهات الحاجات الأساسية.

٢- تصور مجرد للنسق الاجتماعي بحيث يقوم مصطلح الوظيفية في إمكانية الربط بين المقولات البنائية في علم الاجتماع وهو ما يقدم معيار يقيس أهمية العوامل والعمليات ومغزاها وعلاقتها المتبادلة داخل النسق.

وتعتقد الوظيفية بمبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل الآخر، وهي كالتالي: (الحسن، ٢٠١٥م، ص ٥٦ و ٥٧)

١- المجتمع مهما كان غرضه وحجمه يتكون من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض، ورغم اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحداتها مع الأخرى.

٢- يمكن تحليل المجتمع وظيفياً إلى أجزاء أو عناصر لكل منهما وظائفه الأساسية.

- ٣- تعتبر الأجزاء التي يحلل لها المجتمع تتسم بالتكامل، فكل جزء يكمل الآخر والتغيير الذي يطرأ على أحد الأجزاء حتماً سينعكس على بقية الأجزاء.
- ٤- لكل جزء من المجتمع او النسق وظائف نابغة من طبيعته، تختلف نتيجة اختلاف الأجزاء، ورغم اختلاف وظائفها فإن هناك درجة من التكامل بينها.
- ٥- الوظائف التي يؤديها المجتمع تشبع حاجات الأفراد المنتمين له.
- ٦- وظائف المجتمع تكون وظائف ظاهرة، أو كامنة، أو وظائف بناءه، أو وظائف هدامة.
- ٧- هناك نظام قيمي أو معياري تسيير البنى الهيكلية للمجتمع في مجاله.
- ٨- تعتقد الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريق المعلومات والإيعازات من المراكز القيادية الى المراكز القاعدية أو من المراكز الأخيرة الى المراكز القيادية.

وغالبا ما تشير الوظيفية الى الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل، حيث يمكن أن يكون الكل مجتمعاً أو ثقافة، في تأكيد صريح لضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل، وهو ما يطلق عليه أحيانا تساند الأجزاء، بمعنى أن النسق الاجتماعي تؤدي فيه أجزاؤه وظائف أساس ل يتم التأكيد على الكل وتقويته والوصول الى التساند المتكامل (الدقس، ١٩٩٦م، ص ١٦٩).

ويمكن القول أن الدراسات الاجتماعية التي أخذت بهذا الاتجاه الوظيفي في محاولة تفسير وفهم الواقع الاجتماعي تضمنت عدت مسلمات أو افتراضات أساسية، أهمها مسلمة الوحدة الوظيفية للأنساق الاجتماعية التي تشير إلى العنصر الاجتماعي والنسق الاجتماعي كوحدة كلية وظيفتها هي الإسهام الذي تؤديه في الحياة الاجتماعية وفق العمل بدرجة كافية من الانسجام والتكامل والانساق الداخلي، أما مسلمة عمومية الأداء الوظيفي للعناصر الاجتماعية فأنها تركز على أن كل جزء أو عنصر في النسق يقوم بأداء وظيفية حيوية فيه، ويسهم إيجاباً في تحقيق حالات التوازن والاستقرار، وهذا ما يفضي إلى مسلمة الضرورة الوظيفية للعناصر الوظيفية للأنساق الاجتماعية التي ترى أن النسق الاجتماعي لا يمكن أن يستمر بغياب أحد العناصر الاجتماعية أو بغياب الوظيفة الحيوية التي يقدمها ذلك العنصر للكل الاجتماعي (السين، ٢٠٠٢م، ص ٢٥).

وتوسم البنائية الوظيفية أحياناً بأنها اتجاهات للتوازن (الغريب، ٢٠١٦م، ص ١٢٣) ويرتبط التوازن الاجتماعي بمفهوم النسق الاجتماعي الهادف الى تحقيق حالة

التوازن من خلال الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ويرى الموظفون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع، ويرتكز التوازن الاجتماعي على وجود إجماع أخلاقي بين أعضاء المجتمع، فتشدد المدرسة الوظيفية على أهمية الإجماع على الأخلاق والمعايير في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع ويتجلى هذا الاتجاه عندما يحدث بصفة عامة بصورة تدريجية تلازمه أكثر مما يحدث بصورة ثورية مفاجئة (السيف، ٢٠١٠م، ص ٨).

وترى المقاربة الوظيفية أن المجتمع مكون من مجموعة عناصر وأبنية وأنظمة، وكل منها له وظيفة يؤديها داخل الجهاز المجتمعي، وبهذا يرتبط كل عنصر في النسق بوظيفة ما، فالمجتمع نظام متكامل ومتراپب ومتماسك يهدف الى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات في المجتمع (الرشدان، ٢٠٠٨، ص ٦٥). أن عالم الاجتماع الوظيفي سيظل واقفاً على أرض آمنة، طالما أنه قيد نفسه بالإجابة على التساؤلات التي تدور فقط حول الإسهامات التي تؤديها الأجزاء المختلفة من أجل تدعيم الكل وتأكيد (أو العكس)، وطالما أيضاً أنه ظل مهتماً فقط بدراسة طبيعة ومدى تكامل عناصر النسق الاجتماعي (تيماشيف، ١٩٨٣م/١٩٦٧م، ص ٣٣٩). إن داخل كل نظام مجموعة من الأنماط والعناصر، وكل عنصر من هذه العناصر عليه دور يقوم به، هذا الدور أو الوظيفة لا بد أن تكون محددة تحديداً دقيقاً وتحديدها يشكل النشاط الرئيس لكل عنصر والذي يهدف الى المحافظة على استمرارية النظام أو النسق ككل، وهو ما يسمى في النموذج الوظيفي بالتكامل والتوازن الذي يعني الترابط والتماسك الذي يقوم بين أجزاء أو عناصر النسق الاجتماعي لكي يصبح كياناً واحداً، وهذا يعني أن هناك ارتباط بين مفهومي البناء الاجتماعي والوظيفة. (عبد السلام والشريفة، ٢٠١٩م، ص ٢٩).

تفيد النظرية المنطلقة من اتجاه نمو النسق في مجال التفسير الاجتماعي لقضايا التنمية من ناحية كونها تهتم بتناول التنمية باعتبارها "أساساً عملية نمو نسقي؛ فهي تعمل على زيادة التخصص والتفاعل والاتصال بين المجتمعات، وظهور هيئات ونظم اجتماعية جديدة؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التخصص والتفاعل والاتصال بين المجتمعات، وظهور هيئات ونظم اجتماعية جديدة؛ الأمر الذي يؤدي الى زيادة التساند فيما بينها. وإن كانت هذه النظريات تضع خصائص كل مجتمع، المجتمع التقليدي والمجتمع الحضري بحيث تفيد في مجال التخطيط وتنفيذها، فهي تفيد أيضاً في مجال البحث والدراسة حيث يمكن الاعتماد عليها للتعرف على أثر التنمية في المجتمع الذي تتم فيه، أو قد تمت فيه بالفعل، كونها تؤدي

الى إحداث تغييرات جذرية وهائلة في ذلك المجتمع" (حسين، ١٩٧٧م، ص ٦٥). مضمون التنمية من منظور نسقي بنائي، لابد أن يأخذ بالاعتبار نمو الجماعات والمنظمات في المجتمع، والتي تؤدي بدورها إلى خلق وظائف جديدة للوحدات البنائية التي تؤدي إلى نمو هذه الأنساق. وهذا يتفق ومعطيات برامج التنمية التي نحاول تطبيقها في المجتمع، ورغم تعدد المداخل لإحداث التنمية، فإنها جميعاً تهدف إلى تحقيق زيادة الأنساق الفرعية داخل المجتمع، أو استحداث بعض الوحدات البنائية كالمواقع أو المراكز الجديدة في البناء الاجتماعي للمجتمع بما يسمح ومقابلة إشباع الاحتياجات المتجددة لجماعات المجتمع. (محمد، ٢٠٢٠م، ص ١٠٤).

يرى راد كليف بروان أن سيرورة الحياة الاجتماعية تقوم على سيرورة تكيف ثلاثية: بيئية ومؤسسية وثقافية، ويظهر الاستعمال الذي يخصصه لمفاهيم الوظيفية والبنية بصورة واضحة في هذا النص النظري بقوله "تكمّن وظيفة ممارسة اجتماعية خاصة في ما تقدمه للحياة الاجتماعية باعتبارها مجموعة سير للنسق الاجتماعي" وعليه يفترض أن هذا النسق له وحدة وظيفية وتعريفها على إنها حالة انسجام وتعاون متوافق بين جميع عناصر النسق الاجتماعي الذي يستبعد النزاعات (دوران و فايل، ٢٠١٩م/ ٢٠٠٦م، ص ١٨٥).

وفي ضوء تلك الافتراضات النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة يمكن صياغة إطار تصوري موجه للدراسة الميدانية بأن إمارة منطقة القصيم تقوم بدور تنموي فاعل تجاه مجتمع المنطقة عامة، والشباب على وجه التحديد من خلال مبادرات تنموية مستدامة تلبي الحاجات وتعزز الإمكانيات في مجتمع البحث.

وعلى أساس ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في أنها تسعى ميدانياً للتعرف على الدور التنموي لإمارة منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الاجتماعية، والاقتصادية والبيئية، فيما يتعلق بتعزيز الانتماء الوطني، وتمكين قادة للمستقبل عبر التعليم الجيد والتدريب التكنولوجي، والتدريب على مهارة سوق العمل، وتوفير فرص العمل اللائق إضافة إلى المحافظة على مكتسبات المنطقة وميزاتها النسبية.

وعلى ذلك فإن التساؤل الرئيس للدراسة يتحدد في دور إمارات المناطق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي؛ دراسة مطبقة على بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم، ودرها في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

ثالثاً: الأهمية العلمية النظرية والتطبيقية:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جملة أسباب دعت إلى اختيار موضوعها، حيث تشكل أهمية هذه الدراسة، والحاجة إليها من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يأتي:
- ١- **الأهمية النظرية:**
 - أ- تؤكد هذه الدراسة على أهمية دور إمارات المناطق المحوري في تعزيز التنمية المستدامة.
 - ب- تسليط الضوء على موضوع حيوي بحاجة الى مزيد من البحوث والدراسات التي تربط علاقة الدور التنموي لإمارات المناطق بأهداف التنمية المستدامة.
 - ت- قدمت الدراسة تصوراً واقعياً لبعض مبادرات إمارة القصيم في تنمية مجتمع المنطقة.
 - ث- سعت الدراسة أن تكون إضافة علمية حديثة في مجال الدراسات الاجتماعية وعلم اجتماع التغيير والتنمية على وجه الخصوص فيما يهتم بأهداف التنمية المستدامة
 - ج- كشفت الدراسة عن عدد من مبادرات إمارة منطقة القصيم في تمكين الشباب ووضع فرص العمل اللائق أمامهم.
 - هـ- أسهمت الدراسة في إيضاح النتائج الحقيقية للحراك التنموي الذي تتبناه القيادة، وأبعاده على تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية.
 - و- قدمت الدراسة مشاركة علمية في توثيق تجربة الدور التنموي لإمارات المناطق في مسيرة التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية، من خلال البحوث العلمية الميدانية.
 - ي- أبرزت الدراسة التنمية المستدامة وأهدافها والتي باتت الشغل الشاغل للمنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، والمحلية، والحكومات، والإعلام.
 - أأ- أوضحت الدراسة العلاقة بين المبادرات التنموية للجهات الحكومية المتمثلة في إمارات المناطق وإبراز ما فيها من تعزيز الانتماء والأمن الوطني.
 - ٢- **الأهمية التطبيقية:**
 - أ- أسهمت الدراسة في إبراز حضور وفاعلية علم الاجتماع في الواقع الاجتماعي، باستشراف المآلات الاجتماعية التنموية للمبادرات المقدمة من إمارات المناطق وتحديدا في منطقة القصيم.

- ب- سعت إلى دراسة ظواهر القيادات الشابة، التطوع والتوطين في المجتمع من خلال مبادرات وبرامج تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، انطلاقاً من مواءمتها مع برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، والمساهمة في تزويد متخذي القرار ببعض الأبعاد والنتائج التي تعزز من تحقيق الأهداف وتقلل من العقبات.
- ج- أبرزت هذه الدراسة مدى أهمية هذه المبادرات في الواقع التنموي للمنطقة، والوقوف فعلياً على أثر هذه المبادرات على شخصية الشباب والفتيات.
- ح- قدمت تصوراً لإمارة منطقة القصيم بنتائج الدراسة من أجل البناء على ما تم التوصل إليه من أهداف فعلية، وتعزيزها في الخطط المستقبلية لشباب المنطقة.
- خ- أسهمت الدراسة في عرض نموذج تنموي يتمثل في متابعة إمارة منطقة القصيم للأبعاد التنموية في المنطقة.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

إن المفهوم الذي هو أساس لغة التعامل الإنساني ووسيلته للتعبير عن أفكاره والوضع المحدد الذي يقصده، يتضمن أهمية قصوى في عملية البحث الاجتماعي، فعن طريق هذا التحديد يمكن للباحث أن يحصر المعلومات التي عليه جمعها، ويمكن أيضاً للقارئ من البداية أن يعرف ماذا يقصد الباحث بهذا المفهوم أو ذلك. وتتضمن الدراسة المفاهيم الآتية:

١- **الإمارة:** ويعرفها الطويل (١٩٩٥م، ص ٩٩): "أحد تطبيقات مبدأ اللامركزية الإدارية في المملكة العربية السعودية، وهي تتبع وزير الداخلية، وتتولى كافة الاختصاصات التي تتولاها الوزارات والمؤسسات العامة في نطاقها الإداري والمكاني".

ويعرفها السلوم (١٩٨٦م، ص ٣١): "الهيئة الحكومية التي تتولى الإشراف على الشؤون الإدارية وحفظ الأمن وتقديم الخدمات للمواطنين في المناطق الإدارية في المملكة".

وتعرف الدراسة الإمارة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: إمارة منطقة القصيم إحدى المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية ومقر إمارتها بريدة ومسئولها الأول صاحب السمو الملكي الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والتي تقوم بتنفيذ عدة مبادرات تنموية لمجتمع منطقة القصيم.

ويطبق الباحث دراسته على بعض المبادرات التي تخدم الدراسة وهي مبادرة: (رابطة التطوع، مجلس شباب القصيم ومجلس فتيات القصيم، مبادرة التوطين؛ اللجنة التنموية النسائية بالمنطقة؛ جائزة الشاب العصامي؛ جائزة القصيم للتميز والإبداع؛ جائزة شقائق الرجال).

٢- أهداف التنمية المستدامة:

الهدف في علم الاجتماع إشارة الى تغير في موقف معين يهدف الفرد أو الجماعة الى بلوغه عن طريق أفعال معينة، ويجعل لويز ويجل الأهداف من بين العناصر الأساسية للنسق الاجتماعي أو التنظيم (غيث، ٢٠٠٦م، ص ١٨٦).

و **أهداف التنمية المستدامة** تعرفها الأمم المتحدة (٢٠٢١م) بأنها " دعوة جميع البلدان الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل للعمل لتعزيز الازدهار مع الأخذ بالاعتبار حماية كوكب الأرض، وتدرك هذه الأهداف بأن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي، كما وتتناول مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية بما في ذلك التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفرص العمل مع معالجة تغير المناخ وحماية البيئة".

وتعرفها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٢١م) بأنها "الأهداف العالمية، وهي دعوة للعمل على إنشاء عالم لا نُهملُ فيه أحدا".

وتعرف الدراسة أهداف التنمية المستدامة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها: بعض الأهداف التي تخدم أهداف الدراسة وهي: الهدف الرابع: ضمان الحصول على التعليم الجيد، ويشمل مؤشرات (مهارات التنمية المستدامة، صنع القرار والمشاركة فيه، الأمن الفكري والانتماء الوطني، تكافؤ الفرص بين الجنسين)، الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي ويشمل مؤشرات (فرص العمل اللائق للجميع، التمكين، الأنشطة الإنتاجية، الارتباط بسوق العمل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التدريب المهني)، الهدف الخامس عشر: حماية النظم الإيكولوجية البرية ويشمل مؤشرات (حماية البيئة، مكافحة التصحر، زيادة كبيرة في نسبة زراعة الأشجار، الأنشطة التطوعية).

خامساً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في ضوء الإطار التصوري الموجه لها إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على دور إماره منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الاجتماعية).

٢- التعرف على دور إماره منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الاقتصادية).

٣- التعرف على دور إماره منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (البيئية).

سادساً: تساؤلات الدراسة

تحدد التساؤلات في ضوء الإطار التصوري للنظرية الاجتماعية الموجهة للدراسة والأهداف، فيما يلي:

١- ما دور إماره منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الاجتماعية)

المتتملة في (التعليم الجيد، تمكين قادة المستقبل، وتحقيق الانتماء الوطني)؟

٢- ما دور إماره منطقة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الاقتصادية)

المتتملة في (توفير العمل اللائق، والتدريب على مهارات سوق العمل، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال)؟

٣- ما دور إماره منطقة القصيم في تعزيز أهداف التنمية المستدامة (البيئية) المتتملة

في (حماية البيئة، مكافحة التصحر، الأنشطة التطوعية)؟

ثانياً: أهداف التنمية المستدامة وخططها من منظور البنائية الوظيفية:

أن النظريات المنطلقة من اتجاه نمو النسق وتوازنه في تفسير التنمية تهتم بالتنمية باعتبارها أساساً لعملية نمو النسق، فهي تعمل على زيادة التخصص والتفاعل والاتصال بين المجتمعات، وظهور هيئات ونظم اجتماعية جديدة، الأمر الذي يؤدي الى زيادة التساند فيما بينها (محمد، ٢٠٢٠م، ص ١٠٣).

تنظر البنائية الوظيفية الى خطط وأهداف التنمية على أنها تغير مقصود وموجه يمكن التحكم فيه بعدة أساليب من أهمها التخطيط، حيث الخطة التنموية في الأدب النظري للبنائية الوظيفية هو في حقيقة الأمر عبارة عن نسق متفاعل تؤدي فيه الأجزاء والأبنية الفرعية وظائف أساسية من اجل تأكيد الكل وتوطيده، وحيناً آخر اتساع مجاله وتقييده، وهكذا تصبح الأجزاء متساندة ومتكاملة، حيث أن كل عنصر من عناصر الخطة التنموية ومكوناتها تعمل في تناغم وتآلف لخدمة خطط التنمية وأهدافها بشكل عام، مستندة على التوازن من اجل الاستمرار. ومكونات هذه الأهداف يجب أن تتضمن وظائف للإدارة المنفذة والمجتمع المستهدف وكذلك الجهة المشرفة التي تتابع التنفيذ و مؤشرات الأهداف لتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع (حكيم، و زاوي، ٢٠١٨م، ص ١٦٠).

- الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من نوعية البحث الاجتماعي الوصفي (التحليلي)، ويساهم هذا النوع من الدراسات في تحقيق أهداف الدراسة من خلال معرفة دور إمارة القصيم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، والمتمثلة في جهود ومبادرات إمارة منطقة القصيم تجاه مجتمع منطقة القصيم.

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة و"المسح الاجتماعي: هو طريقة لجمع بيانات أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع الدراسة، سواء كان الاتصال مباشراً وجهًا لوجه، أو عبر الهاتف، أو بريدياً من خلال استمارات تحتوي على أسئلة مقننة، يهدف إلى تشخيص الواقع تشخيصاً دقيقاً بهدف وصف وتفسير الظاهرة محل الدراسة، ليتمكن الباحث من تعميم النتائج على الحالات المشابهة في المجتمع" (نوري، ٢٠١٣م، ص ٦٩)، ومن خلال هذا المنهج يتم التعرف على مدى تحقيق إمارة منطقة القصيم لدورها التنموي، وتحقيق ذلك من خلال عدد من المبادرات التي تهدف لتنمية مجتمع المنطقة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ويقصد به "الإطار المرجعي من الأفراد أو الوحدات التي يريد الباحث تعميم نتائجه عليه". (مقدم، ٢٠١٥م، ص ١٠١).

والعينة هي أي "مجموعة جزئية من المجتمع، ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة، فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة". (الرفاعي، ٢٠٠٩م، ١٧٨). ويمكن تحديد الحد الأدنى لحجم العينة المناسب باستخدام المعادلات الإحصائية (مدخل رابطة التربية الأمريكية) وبدرجة ثقة ٩٥%، وخطأ في تقدير النسبة (0.05). ويتمثل مجتمع الدراسة في:

الشباب المستفيدون من بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم حسب إحصائية إمارة المنطقة للمبادرات المختارة:

جدول (١) يوضح المستفيدين من برامج ومبادرات إمارة منطقة القصيم.

المستفيدين من برامج ومبادرات إمارة منطقة القصيم		
العدد الممثل	العدد	مسمى المبادرة
٤٨	١٠٠٠٠ مستفيد ومستفيدة	رابطة أصدقاء البيئة للعمل التطوعي
٤٨	٥٠٠٠٠ مستفيد ومستفيدة	التوطين
٩٦	٣٠٢,٣٠٠ مستفيد ومستفيدة	مجلسي الشباب والفتيات
٤٨	١٦٠٠٠ مستفيدة	اللجنة النسائية التنموية
٤٨	٧٢ مستفيد ومستفيدة	جائزة القصيم للتميز والإبداع
٤٨	١٠٠٠ مستفيدة	جائزة شقائق الرجال
٤٨	١٢٠٠٠ مستفيد ومستفيدة	جائزة الشاب العصامي
٣٨٤	٣٩١٣٧٢ مستفيد ومستفيدة	المجموع

وجاءت العينة العشوائية الطبقيّة الممثلة لحجم مجتمع الدراسة ما قدرته الجداول الإحصائية تساوي (٣٨٤) مستفيداً ومستفيدة عندما يتجاوز مجتمع البحث ١٠٠٠,٠٠٠ مفردة، اختارها الباحث بأسلوب طبقي، بحسب ما يناسب مجموع المستفيدين من جميع المبادرات (الضحيان، ٢٠٠٠م، ص ١١٥)، بحيث يتم دراسة ٤٨ مستفيداً ومستفيدة من كل مبادرة بالتساوي، كون استبانة الباحث بنيت على أهداف الدراسة و بعض مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي يمكن أن تقاس على كل مستفيد.

- أداة جمع البيانات:

أداة جمع البيانات: بناءً على البيانات التي اطلع عليها الباحث ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة وأهداف وتساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث على أداة الاستبانة الخاصة بجمع البيانات من المستفيدين من المبادرات المختارة للدراسة.

وقد تكونت أداة الاستبانة من:

١- البيانات العامة: حيث تم سؤال المبحوثين عن (الجنس، المبادرة المشارك بها المبحوث، المستوى التعليمي، مكان السكن، و سؤال عن الإطار التصوري في دور المبادرة الوظيفي عن ما إذا كانت المشاركة حققت للمشارك توافق وتوازن اجتماعي أم تلبية لاحتياجات أساسية).

٢- المتغير المستقلة: الدور التنموي لإمارة منطقة القصيم من خلال مبادرات الدراسة وتضمنت:

أ- مدخل عام.

- ب- الدور التنموي لإمارة المنطقة.
- ت- الإيجابية التنموية من المشاركة في المبادرات.
- ث- الواقع المعاش أثناء المشاركة بالمبادرة ومدى تطابقه مع واقع الأهداف المحددة.
- ج- التخطيط الإستراتيجي للمبادرات.
- ح- الدعم الذي قدمته المبادرات للتنمية المستدامة.
- خ- الدور الوظيفي الذي قدمته المبادرات من خلال مشاركة المبحوث وظيفياً.
- ٣- المتغيرات التابعة: أهداف ومؤشرات التنمية المستدامة المقررة من الأمم المتحدة ٢٠١٥-٢٠٣٠ م خاصة فيما يخص الأهداف الرابع والثامن والخامس عشر وغاياتها ومقاصدها، ورصد مؤشراتها التي تتناسب مع خصوصية الدراسة حسب وثيقة الأمم المتحدة الصادرة من جمعيتها العمومية والمسماة (SDGs) وتضمنت:
- أ- أهداف إجتماعية متمثلة في (التعليم الجيد، صناعة قادة للمستقبل، تعزيز الانتماء الوطني). وقد تم قياسها ببعض مؤشرات الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة وذلك بسؤال المبحوثين عن دور المبادرات في (الانتماء الوطني، الأمن الفكري، صنع القرار والمشاركة فيه، قيادة المستقبل، مهارات التنمية المستدامة، تكافؤ الفرص بين الجنسين).
- ب- أهداف اقتصادية متمثلة في (توفير العمل اللائق، والتدريب على مهارات سوق العمل، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال). وقد تم قياسها ببعض مؤشرات الهدف الثامن من أهداف الأمم المتحدة وذلك بسؤال المبحوثين عن دور المبادرات في(فرص العمل اللائق، التمكين، الأنشطة الإنتاجية، ارتباط المستفيدين بسوق العمل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التدريب المهني)
- ت- أهداف بيئية متمثلة في (حماية البيئة، مكافحة التصحر، تأهيل وتطوير الأودية) وقد تم قياسها ببعض مؤشرات الهدف الخامس عشر من أهداف الأمم المتحدة وذلك بسؤال المبحوثين عن دور المبادرات في(حماية البيئة، مكافحة التصحر، الأنشطة التطوعية، زيادة نسبة زراعة الأشجار، تأهيل الأودية وتطويرها).
- وقد مر تصميم (أداة الاستبانة) بعدة مراحل وخطوات، كما يلي:
١. الإعداد الأولي للاستبانة: وذلك وفق مفاهيم وأهداف وتساؤلات الدراسة الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا.

٢. صياغة فقرات وعبارات الاستبانة: ساعد في ذلك المعلومات التي تم الحصول من الإطار النظري للدراسة، والتدرج في ذلك تمهيداً للتصور الأولى للاستبيان، حيث صاغ الباحث عبارات الاستبانة بحيث تمثل ما يود قياسه على عينة الدراسة، بلغت بنود المتغيرات المستقلة سبعة عشر بنوداً، توزعت على ستة بنود للمتغيرين المستقلين من الهدف الاجتماعي والاقتصادي، و خمسة بنود من المتغير المستقل من الهدف البيئي.

٣. تضمين النظرية الاجتماعية: حرص الدراسة على أن تكون أداة الدراسة انعكاساً للنظرية المفسرة لمشكلة الدراسة وبالتحديد للإطار التصوري للدراسة الميدانية، فوضعت الدراسة تدرج الاستبانة لافتراضات (النظرية البنائية الوظيفية) من خلال استجابات سلوكية قد تمثل استجابات المبحوثين من مشاركتهم في المبادرات و السؤال عن التوازن والتوافق المتحقق من المشاركة أو تلبية الاحتياجات التي تحققت من ذلك.

٤. صدق الأداة وتحكيم الاستبانة: صدق الأداة ويقصد به معرفة مدى قياس الأداة ما صممت من أجله، وملاءمتها لموضوع الدراسة، وفي هذا الصدد ولمعرفة صدق الأداة استخدم الباحث أحد أنواع الصدق وهو ما يطلق عليه الصدق الظاهري ويسمى أيضاً صدق المحكمين، فبعد التصميم المبدئي عرض الباحث الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية، والاستفادة من ملحوظاتهم القيمة وإضافاتهم العلمية والمنهجية، وبعد إعادتهم الاستبانة للحكم على صلاحية البنود ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، فقد حملت الردود بعض التوجيهات والاقتراحات والتي جاءت على النحو الآتي:

أ- اتفق أغلب المحكمين على ضرورة التفصيل في البيانات الأولية للمبحوثين من خلال كتابة خيارات الإجابة للمستوى الدراسي بما فيها الدراسات العليا بدلا من كونه سؤالاً مفتوحاً، أيضاً ذات الملاحظة على السكن بإضافة التقسيم الإداري للمنطقة (مدينة، محافظة، مركز)، وكذلك اخذ الباحث برأي المحكمين فيما يخص المبادرة التي شارك بها المبحوث وعد ترك التساؤل عاما فتم إضافة جميع المبادرات التي اختارتها الدراسة لأجراء القياس.

ب- استنار الباحث بأراء المحكمين فيما يخص بعض مفردات المتغير المستقل التي يرون أن الغموض يعترها، وكذلك إضافة عبارة مستقلة عن دور المبادرات في الانتماء الوطني لرفع قيمة العمل.

ت- في المتغيرات التابعة تم اتفاق المحكمين على توزيعها الى متغيرات اجتماعية و بيئية واقتصادية فيما يخص العبارات.

ث- فصل عبارة النظرية عن المتغيرات التابعة وإدراجها بعباراه مستقلة لها إجابتان من واقع النظرية. وتم بناءً على ذلك تعديل ما يلزم تعديله من خلال الإفادة من ملحوظات المحكمين القيمة.

كما اعتمد الباحث طريقة الصدق البنائي للاستبيان بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي له ومعاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي له

الاهداف البيئية		الاهداف الاقتصادية		الاهداف الاجتماعية		المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم	
**٠,٨٧٥	١٣	**٠,٦٩٧	٧	**٠,٦٩٩	١	**٠,٦٦٩	١
**٠,٨٩٨	١٤	**٠,٨٢١	٨	**٠,٧١٣	٢	**٠,٧٧٥	٢
**٠,٨٠٤	١٥	**٠,٨١٢	٩	**٠,٨٣٨	٣	**٠,٧٧٢	٣
**٠,٨٩٠	١٦	**٠,٨٥٥	١٠	**٠,٨٢٥	٤	**٠,٨٠٢	٤
**٠,٨٩٢	١٧	**٠,٨٤٩	١١	**٠,٨٢٧	٥	**٠,٨٤٢	٥
		**٠,٨٣٩	١٢	**٠,٧٥٩	٦	**٠,٧٦٥	٦

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

جاءت جميع معاملات الارتباط بين كل بند و المحور الذي ينتمي له موجبة ودالة إحصائياً وتراوحت بالمحور الأول بين (٠,٦٦٩-٠,٨٤٢)، وللمحور الثاني بين (٠,٦٩٩-٠,٨٢٧)، وللمحور الثالث تراوحت بين (٠,٦٩٧-٠,٨٥٥)، وللمحور الرابع تراوحت بين (٠,٨٠٤-٠,٨٩٢).

جدول(٣) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبيان	المحور
**٠,٨٠٤	المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم
**٠,٨٤٢	الأهداف الاجتماعية
**٠,٨٣٢	الأهداف الاقتصادية
**٠,٨٦٦	الأهداف البيئية

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

جاءت جميع معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان موجبة ودالة إحصائياً وتراوحت بين (٠,٨٠٤-٠,٨٦٦) ما يدل على اتساق الاستبانة بمحاوره المختلفة بدرجة صدق مرتفعة.

الثبات: قام الباحث بحساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاستجابات المشاركين وجاءت النتائج بالجدول التالي:

جدول(٤) معاملات ألفا كرونباخ لمعاملات الثبات محاور الاستبانة والدرجة الكلية له.

معامل المستدامة نحو	عدد البنود	المحور
٠,٨٦٣	٦	المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم
٠,٨٧٠	٦	الأهداف الاجتماعية
٠,٨٩٧	٦	الأهداف الاقتصادية
٠,٩٢١	٥	الأهداف البيئية
٠,٩٤٥	٢٣	الدرجة الكلية

جاءت جميع معاملات الثبات مرتفعة لمحاور الاستبانة إذ تراوحت بين (٠,٨٦٣-٠,٩٢١) وجاء معامل ثبات الاستبانة نحو (٠,٩٤٥) وهو معامل ثبات مرتفع. مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة ثبات مرتفعة.

٥. تجربة الأداة:

قام الباحث بتجربة الأداة على عينة من مجتمع البحث بلغت (٣٠) مفردة (١٥) مستفيد و (١٥) مستفيدة لتأكد من خلو فقرات الاستبانة من الغموض وفهمها بشكل واضح، إضافة إلى مدى فهم العينة لتعليمات الاستبانة والاستفادة من الأسئلة التي يثيرونها وملحوظاتهم، والوقت الذي يستغرقونه للإجابة عن الاستبانة، والوقوف على مدى تحقيق الاستبانة أهداف الدراسة، ومعرفة ما إذا كانت هناك عوائق أخرى تحول دون تعبئتها بالشكل المطلوب، حيث تم تعديل ما يلزم تعديله من ملحوظات المبحوثين لتحقيق الهدف من التجربة، ومن ثم اعتمادها بصورتها النهائية.

رابعاً: حدود الدراسة:

- ١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الراهنة على معرفة تحقيق إمارة منطقة القصيم لدورها التنموي من خلال تنفيذ عدد من المبادرات التي تتواءم مع أهداف التنمية المستدامة.
- ٢- **الحدود المكانية:** ويقصد بها المنطقة الجغرافية التي أجريت بها الدراسة، حيث تم إجراء الدراسة بمنطقة القصيم.
- ٣- **الحدود البشرية:** حجم العينة (٣٨٤) من مستفيدي بعض مبادرات إمارة منطقة القصيم التنموية، إضافة لبعض القائمين والعاملين على تنفيذها في إمارة منطقة القصيم.
- ٤- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة بحول الله في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

سادساً: المعاملات الإحصائية المستخدمة:

- اعتمدت الدراسة عند تحليل البيانات الميدانية ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وهي كما يأتي:
- التكرارات Frequency والنسب المئوية Percent والمتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard deviation لأداء الأفراد على بنود الاستبانة.
 - معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation لحساب الصدق.
 - معامل الفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي.
 - حساب مستوى التحقق وفقاً للجدول التصنيفي التالي:

المتوسط	مستوى التحقق
٠,٣٠٠-٢,٣٤	كبير
٢,٣٣-١,٦٧	متوسط
١,٦٦-١,٠٠	لم يتحقق

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) من المستفيدين من مبادرات منطقة القصيم ويمكن وصف خصائص العينة كما يلي:

١- النوع:

جدول (٦) توزيع العينة وفقاً لمتغير النوع.

النسبة المئوية	التكرار	النوع
٤٧,٤%	١٨٢	ذكر
٥٢,٦%	٢٠٢	أنثى
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

بلغ عدد الذكور المستفيدين بعينة الدراسة نحو (٤٧,٤%) بينما جاء نسبة الإناث المستفيدات بها نحو (٥٢,٦%) ما يشير إلى أن العينة ممثلة لنسب النوع بالمجتمع في القصيم تقريباً، والزيادة في نسبة الإناث متوقعة كون هناك ثلاث مبادرات من مبادرات الدراسة تستهدف الإناث.

٢- العمر:

جدول (٧) توزيع العينة وفقا لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	فئات العمر
٦,٧%	٢٦	٢٠-١٥
٤٩%	١٨٨	٣٠-٢١
٢٥%	٩٦	٤٠-٣١
١٩,٣%	٧٤	٤١ فأكثر
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

جاء أعلى نسبة مشاركة في المبادرات لعينة الدراسة بالفئة العمرية من (٢١-٣٠) سنة بنسبة (٤٩%)، يليها بالفئة العمرية من (٣١-٤٠) سنة بنسبة (٢٥%)، ثم الفئة العمرية من (٤١ سنة فأكثر) بلغت نحو (١٩,٣%)، وأخيرا الفئة من (١٥-٢٠) سنة جاءت بنسبة (٦,٧%)، ويتضح أن مبادرات الدراسة تعتبر أحد الحلول أمام مجتمع المنطقة من الجنسين والمؤهلين لبدء طريق التنمية والعطاء والتي كانت النسبة الأعلى.

٣- المبادرة المشارك بها:

جدول (٨) توزيع العينة وفقا لمتغير المبادرة المشارك بها

النسبة المئوية	التكرار	المبادرة
١٢,٥%	٤٨	مجلس شباب القصيم
١٢,٥%	٤٨	مجلس فتيات القصيم
١٢,٥%	٤٨	رابطة التطوع
١٢,٥%	٤٨	التوطين
١٢,٥%	٤٨	اللجنة التنموية النسائية
١٢,٥%	٤٨	جائزة الشاب العصامي
١٢,٥%	٤٨	جائزة شقائق الرجال
١٢,٥%	٤٨	جائزة القصيم للتميز والإبداع
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

جاء المشاركين بالعينة العشوائية الطبقية موزعين بنسب متساوية في فئات مبادرات الدراسة المختلفة التي تقدمها إمارة القصيم وجاء كل منهم بنسبة (١٢,٥%)، حيث تتناسب تساؤلات الاستبانة مع كل مستفيد.

٤- المستوى الدراسي:

جدول (٩) توزيع العينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
٢٢,٤%	٨٦	ثانوية عامة
٦٦,٩%	٢٥٧	بكالوريوس
١٠,٧%	٤١	دراسات عليا
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

جاءت أعلى نسبة بالعينة للحاصلين على درجة البكالوريوس (٦٦,٩%) بينما الحاصلين على ثانوية عامة بلغت نسبتهم (٢٢,٤%) وأخيرا الحاصلين على دراسات عليا جاءت نسبتهم (١٠,٧%)، ويتضح من الجدول أن هناك تنوع في المستويات التعليمية التي تستهدفها مبادرات الدراسة وان خيارات التنمية المستدامة لمجتمع المنطقة ممتدة لتشمل الجميع في تخطيطها التكاملي، كما ينعكس أيضا أن الدراسة غطت فئات مختلفة من المستفيدين بمختلف مستوياتهم التعليمية.

٥- مكان السكن:

جدول (١٠) توزيع العينة وفقا لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن
٥٩,٤%	٢٢٨	أسكن في مدينة
٣٣,١%	١٢٧	اسكن في محافظة
٧,٥%	٢٩	اسكن في مركز
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

جاءت أعلى نسب المشاركين بالبحث من القاطنين في المدينة بنسبة (٥٩,٤%)، يليه نسبة القاطنين في محافظة بنسبة (٣٣,١%)، وأخيرا نسبة القاطنين في مركز بنسبة (٧,٥%)، وهذا ما فسره الإطار التصوري للنظرية في هذه الدراسة من زاوية دور أمير منطقة القصيم والذي يوجه بأن تكون مبادرات المنطقة بما فيها مبادرات الدراسة شاملة لمختلف أجزاء جغرافية المنطقة بتوازن متكامل لمجتمع المنطقة وفق خطط استراتيجية عليا تستهدف إن تتساوى نسبياً فرص المشاركة من المستفيدين لتلك المبادرات بين المدينة والمحافظات والمراكز.

٦- الهدف الذي حققته من المشاركة بالمبادرة:

جدول (١١) توزيع العينة وفقا لمتغير الهدف المحقق

النسبة المئوية	التكرار	الهدف الذي حققته من المشاركة بالمبادرة
٨٣,٩%	٣٢٢	التوازن والتوافق مع مجتمعي
١٦,١%	٦٢	تلبية احتياجاتي الأساسية
١٠٠%	٣٨٤	الإجمالي

جاء أغلب أفراد العينة يرون أنهم قد حققوا من المشاركة بالمبادرة التوازن والتوافق مع مجتمعهم بنسبة (٨٣,٩%)، بينما من يرون أنها قد حققت لهم احتياجاتهم الأساسية فبلغت نحو (١٦,١%) فقط.

ويتضح من خلال الإطار التصوري للنظرية في هذه الدراسة وتحديدًا وحدات التحليل للنظرية البنائية الوظيفية المتمثلة في تلبية الحاجات الاجتماعية والتوازن والتوافق الاجتماعي على إسهام الجزء للكل، وإمارة القصيم كنسق اجتماعي بدورها التتموي وتبنيها للمبادرات النوعية بمختلف أدوارها فكرةً أو تنفيذ ومتابعة؛ تسهم في بناء مجتمع المنطقة وتقدمه من خلال ما تحقق للمستفيدين من نتائج هي في مضمونها مؤشرات ومقاصد لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، والذي بدوره يصب في مصلحة الأرقام الكلية التي تحققها المملكة في استطلاعاتها الطوعية. كما أن تذليل العقبات و العمل على نجاح وتنوع المبادرات من إمارة القصيم يعتبر جهد مقصود يساعد على تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي من خلال دورها كجزء من نظام المجتمع يلبي الاحتياجات الاجتماعية لأفراده، ومن زاوية أخرى تتفق نتيجة الجدول مع توصيات الأمم المتحدة التي تشير الى أن الحكومات لها دور فاعل في نقل مجتمعاتها الى مصاف متقدم في طريق التنمية.

إن تحقيق المبادرات لوحدة التحليل الوظيفي المتمثلة في تلبية الحاجات الاجتماعية أو التوافق مع المجتمع والتي يبحث عنها النظام الاجتماعي في مبادرات الدراسة جاء من خلال خطط استراتيجية رسمتها إمارة المنطقة من أجل تأمين العمل اللائق وصناعة قادة المستقبل، وكذلك الأثر المترتب على السلوك الإنساني للمستفيدين، وإرادة الفرد الذي يخضع لمؤثرات اجتماعية واقتصادية وبيئية وانضمامه كمستفيد يفرز سلوكاً مختلفاً ونتائج إيجابية عما كان عليه قبل الانضمام لها.

- عرض النتائج:

قام الباحث بعرض النتائج وفقاً لتساؤلات الدراسة للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة الذي ينص على "ما هي آراء المشاركين حول المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم؟" قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لأبعاد المبادرات كما بالجدول التالي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم

مؤشرات الهدف	العبارات	التكرار/ النسبة	درجة التحقق		
			لم يتحقق	تحقق بدرجة متوسطة	تحقق بدرجة كبيرة
مدخل عام	١-مبادرات	التكرار	٤	١٧٩	٢٠١
			٢,٥١	٠,٥٢	٣
			كبير		

								إمارة منطقة القصيم أحدث حراكاً عاماً في مجتمع منطقة القصيم.	
				١	٤٦,٦	٥٢,٤	%		
				٢	١٩٢	١٩٠	التكرار	٢-شعرت أثناء انضمامي للمبادرة بالدور التنموي لإمارة المنطقة.	الدور التنموي
كبير	٤	٠,٥١	٢,٤٨	٠,٥	٥٠	٤٩,٥	%		
				٦	١٣٩	٢٣٩	التكرار	٣-أشعرني انضمامي للمبادرة بالانتماء والولاء لمجتمعي و وطني.	الإيجابية التنموية
كبير	١	٠,٥٢	٢,٦٠	١,٦	٣٦,٢	٦٢,٢	%		
				١٠	١٦٣	٢١١	التكرار	٤-اكتشفت أثناء انضمامي للمبادرة أن هناك تحقفاً لأهداف المبادرة في الواقع الذي مارسته.	الواقع الممارس
كبير	٢	٠,٥٤	٢,٥٢	٢,٦	٤٢,٥	٥٤,٩	%		
				١٢	١٧٧	١٩٥	التكرار	٥-المبادرة تتناسب مع المقومات المميزة نسبياً لمنطقة القصيم.	التخطيط الاستراتيجي
كبير	٦	٠,٥٥	٢,٤٧	٣,١	٤٦,١	٥٠,٨	%		
				٢٠	١٥٧	٢٠٧	التكرار	٦-وفرت لي المبادرة الأجواء المناسبة والبيئة المحفزة لتحقيق أهدافي من الانضمام	دعم التنمية المستدامة
كبير	٥	٠,٥٩	٢,٤٨	٥,٢	٤٠,٩	٥٣,٩	%		

							لها.
	كبير	٠,٥٣	٢,٥١				المتوسط العام للمحور

أشارت درجة المتوسط العام لمحور مبادرات التنمية لإمارة منطقة القصيم نحو (٢,٥١) إلى أن المشاركين يرون أن تلك المبادرات قد حققت مرادها بدرجة كبيرة، فجاءت جميع الأبعاد بدرجة تحقق كبيرة؛ ما يشير إلى اتفاق آراء عينة الدراسة حول فاعلية تلك المبادرات، ويمكن ترتيب تلك الأبعاد كما يلي:

جاء بالمرتبة الأولى بُعد الإيجابية التنموية " أشعرني انضمامي للمبادرة بالانتماء والولاء لمجتمعي و وطني." بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٢)؛ ما يعني شعور المشاركين بالمبادرات أن تلك المبادرات رفعت لديهم الانتماء الوطني والولاء للمجتمع. ويرى الباحث أن الحاجة الاجتماعية لمجتمع المنطقة التي تم إشباعها من النظام الاجتماعي المتمثل في إمارة المنطقة بمبادرات تنموية مختلفة هيئة مناخ اجتماعي و اقتصادي وبيئي وثقافي في محورية دور إنسان مجتمع المنطقة، وذلك من خلال صياغة مناشط وابتكار رسائل عصرية دُمجت معها قيم ثابتة وراسخة وأصيلة ومنها الانتماء والولاء للمجتمع والوطن والذي عززه جانبان:

- تلبية الحاجات الأساسية للفاعل الاجتماعي وفق مبادئ التنمية المستدامة ومن أهمها العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.
 - ساهم ارتباط مجتمع مبادرات المنطقة من شبابها المستفيدين أو الراغبين في الانضمام لها الى متابعة تبني إمارة منطقة القصيم الى جانب مبادراتها التنموية، مبادرات تهتم بالمواطنة والوطنية مثل مبادرة وثيقة الولاء والانتماء الوطنية، حملات نبذ الإرهاب والفكر الضال، جائزة الأمن الفكري، وهو ما أثر في السلوك الاجتماعي وإرادة أفراد المجتمع.
- جاء بالمرتبة الثانية بُعد الواقع الممارس** "اكتشفت أثناء انضمامي للمبادرة أن هناك تحقّقاً لأهداف المبادرة في الواقع الذي مارسته." بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وانحراف معياري (٠,٥٤)، ما يعني أن تقييم المشاركين لفاعلية تلك المبادرات لأهدافها على مستوى الواقع وليست شعارات.
- جاء بالمرتبة الثالثة بُعد المدخل العام** " مبادرات إمارة منطقة القصيم أحدثت حراكاً عاماً في مجتمع منطقة القصيم." بمتوسط حسابي (٢,٥١) وانحراف معياري (٠,٥٢)، ما يعني أن المشاركين أدركوا التغييرات التي حدثت بمنطقة إمارة القصيم نتيجة لتلك المبادرات.

جاء بالمرتبة الرابعة بعد الدور التنموي " شعرت أثناء انضمامي للمبادرة بالدور التنموي لإمارة المنطقة." بمتوسط حسابي (٢,٤٨)

وانحراف معياري (٠,٥١)، ما يعني أن المشاركين شعروا بأن الإمارة بمنطقة القصيم تقوم بواجبها نحو تنمية المنطقة وشبابها في صورة تلك المبادرات.

جاء بالمرتبة الخامسة بعد دعم التنمية المستدامة " وفرت لي المبادرة الأجواء المناسبة والبيئة المحفزة لتحقيق أهدافي من الانضمام لها." بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٥٩)، ما يعني أن المشاركين أدركوا أن تلك المبادرات توفر بيئة محفزة لهم كي يحققوا أهدافهم من الانضمام لها.

جاء بالمرتبة السادسة بعد التخطيط الاستراتيجي " المبادرة تتناسب مع المقومات المميزة نسبياً لمنطقة القصيم." بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وانحراف معياري (٠,٥٥)، ما يعني أن المشاركين بتلك المبادرات يرون أنها مناسبة لبيئتهم إذ تتلاءم مع مقوماتها النسبية المميزة وتوفر لهم ميزة تنافسية مع بقية المناطق ما سيؤدي لتحقيق نجاح لتلك المبادرات.

وبوجه عام كان تقييم المشاركين لتلك الأبعاد للمبادرات التنموية مرتفع سواء على مستوى تحقق تلك الأبعاد على الترتيب من حيث رفع الإيجابية التنموية، والشعور به بالواقع الملموس والمدخل العام لتلك المبادرات الذي يهدف لأحداث حراك عام بالمنطقة، و زيادة شعور الشباب بالدور التنموي للإمارة بالمنطقة وهدفها الدائم للتنمية المستدامة بتوفير بيئة محفزة لهم وأخيراً كفاءة التخطيط الاستراتيجي لتلك المبادرات وفقاً لمقومات المنطقة ومزاياها النسبية.

وحيثما نحاول تشخيص المحور كاملاً، فإن النتائج تشير إلى أن إمارة منطقة القصيم بمبادراتها كونت ثقافة تنموية لمجتمع المنطقة وحراكاً تنامي على مر السنوات وبمختلف المبادرات حتى باتت ركناً أساسياً في خارطة أفراد المنطقة التنموية- نص نظام إمارات المناطق على دورها التنموي- وقد حققت مقاصد ضمنية للمستفيدين بارتفاع شعورهم بالانتماء والولاء للمجتمع والوطن ورفع مستوى حس المسؤولية بالمشاركة المجتمعية جراء مشاركتهم في المبادرات وهو أيضاً ما أوصل رسالة إلى إضافة الدور التنموي لإمارة المنطقة بجانب الدور المعروف أمنياً. وهذه النتائج لم تكن لتتحقق لولا مراعاة استراتيجية الإمارة التنموية للمقومات النسبية المميزة للمنطقة و توفير البيئة المحفزة للمستفيدين التي تساعدهم على النجاح.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Isioma Ile & Evans Sakyi Boadu)

2018

بعنوان (مفارقة تمكين الشباب: معرفة برنامج تدخل الشباب في غانا) والتي أظهرت نتائجها مشاركة غير واقعية أو ما تسمى مشاركة على الورق للمستفيدين من المبادرات في تلك الدراسة، بينما جاءت نتائج الواقع الممارس للمستفيدين من مبادرات إمارة منطقة القصيم مرتفعة لما لتلك المبادرات من وجود ومتابعة وتنفيذ وقياس أثر ومؤشرات نجاح تتابع بشكل مستمر وليست شكلية لكسب رضا مسؤول أو تماشياً مع إطار عام على مستوى المملكة ولم يطبق في المنطقة، وهذا ما يؤكد ما تم الإشارة إليه في الإطار النظري من استعراض للجهود والمبادرات ونتائجها.

وللإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على " ما دور إمارة منطقة القصيم في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة المتمثلة في (التعليم الجيد، صناعة قادة للمستقبل، وتحقيق الانتماء الوطني)؟" قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لمؤشرات أهداف التنمية الاجتماعية كما بالجدول التالي: جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأهداف الاجتماعية

مؤشرات الهدف	العبارات	التكرار / النسبة	درجة التحقق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
			تحقق بدرجة متوسطة كبيرة	تحقق بدرجة متوسطة	لم يتحقق				
الانتماء الوطني.	ترسخ المبادرة من روح الانتماء الوطني.	التكرار	٢٣٣	١٤٣	٨	٢,٥٨	٠,٥٣	١	كبير
		%	٦٠,٧	٣٧,٢	٢,١				
الأمن الفكري.	كان للمبادرة تأثير واضح في تأكيد قيمة التسامح وأهمية تقبل الآخر.	التكرار	٢٢٣	١٤٩	١٢	٢,٥٤	٠,٥٥	٢	كبير
		%	٥٨,١	٣٨,٨	٣,١				
صنع القرار والمشاركة فيه.	انضمامي للمبادرة حقق لي تحمل	التكرار	١٩٧	١٦٤	٢٣	٢,٤٥	٠,٦٠	٥	كبير
		%	٥١,٣	٤٢,٧	٦,٠				

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التحقق			التكرار / النسبة	العبارات	مؤشرات الهدف
				لم يتحقق	تحقق بدرجة متوسطة	تحقق بدرجة كبيرة			
								المسئولية واتخاذ القرار.	
				٢٢	١٥٥	٢٠٧	التكرار %	انضمامي للمبادرة دعم إمكانياتي القيادية وطموحي المستقبلي .	قيادة المستقبل
كبير	٣	٠,٦٠	٢,٤٨	٥,٧	٤٠,٤	٥٣,٩			
				٢٨	١٧١	١٨٥	التكرار %	أفادني انضمامي للمبادرة بمعرفة المهارات الأساسية للتنمية المستدامة .	مهارات التنمية المستدامة
كبير	٦	٠,٦٢	٢,٤٠	٧,٣	٤٤,٥	٤٨,٢			
				٢٠	١٦٥	١٩٩	التكرار %	قدم لي القائمون على المبادرة دعمهم وخدماتهم دون تمييز للجنس.	تكافؤ الفرص بين الجنسين
كبير	٤	٠,٥٩	٢,٤٦	٥,٢	٤٣	٥١,٨			
المتوسط العام للمحور									
	كبير	٠,٥٨	٢,٤٨						

أشارت درجة المتوسط العام لمحور الأهداف الاجتماعية للمبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم نحو (٢,٤٨) إلى أن المشاركين يرون أن تلك المبادرات قد حققت أهدافها الاجتماعية بدرجة كبيرة؛ فجاءت جميع المؤشرات بدرجة تحقق كبيرة، ما يشير إلى اتفاق الآراء في عينة الدراسة حول فاعلية تلك المبادرات في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، ويمكن ترتيب تلك المؤشرات كما يلي:

جاء بالمرتبة الأولى مؤشر الانتماء الوطني " ترسخ المبادرة من روح الانتماء الوطني. " بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٥٣) ما يعني شعور المشاركين أن تلك المبادرات رفعت لديهم الانتماء الوطني وتحقق هدف الانتماء الوطني كهدف اجتماعي للتنمية المستدامة بالمنطقة.

جاء بالمرتبة الثانية مؤشر الأمن الفكري" كان للمبادرة تأثير واضح في تأكيد قيمة التسامح وأهمية تقبل الآخر. " بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٥٥)، ما يعني أن المشاركين يرون أن تلك المبادرات تعمل على تأكيد روح التسامح بين أفراد المجتمع ما يحقق الهدف الأسمى وهو توفير الأمن الفكري لأفراد المجتمع.

جاء بالمرتبة الثالثة مؤشر قيادة المستقبل " انضمامي للمبادرة دعم إمكانياتي القيادية وطموحي المستقبلي. " بمتوسط حسابي (٢,٤٨) وانحراف معياري (٠,٦٠) ما يعني أن المشاركين بالمبادرات يرونها تحقق دعماً لإمكانياتهم القيادية وتحقيق طموحاتهم المستقبلية وهو ما يشير إلى تحقق هدف القيادة المستقبلية لديهم.

جاء بالمرتبة الرابعة مؤشر تكافؤ الفرص بين الجنسين " قدم لي القائمون على المبادرة دعمهم وخدماتهم دون تمييز للجنس. " بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٥٩) ما يعني أن المشاركين بالمبادرات تلقوا دعم لعملمهم بغض النظر عن نوعهم ما يدعم فكرة عدم التمييز بين الجنسين.

جاء بالمرتبة الخامسة مؤشر صنع القرار والمشاركة فيه " انضمامي للمبادرة حقق لي تحمل المسؤولية واتخاذ القرار " بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٦٠) ما يعني أن المشاركين بتلك المبادرات أدركوا أنها تحقق لهم تحمل المسؤولية واتخاذ القرار .

جاء بالمرتبة السادسة مؤشر مهارات التنمية المستدامة " أفادني انضمامي للمبادرة بمعرفة المهارات الأساسية للتنمية المستدامة. " بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٦٢) ما يعني أن المشاركين بتلك المبادرات يرون أنها تعمل على إكسابهم مهارات التنمية المستدامة الأساسية.

وبوجه عام يرى المشاركون أن تلك المبادرات حققت بالفعل الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة لأنها تزيد من الانتماء الوطني لديهم، وتحقق لهم الأمن الفكري، وتزيد من فرص

مهارات القيادة المستقبلية لديهم، وتتيح لهم فرص متكافئة بين الجنسين، وتشركهم في صنع القرار، كما تنمي لديهم المهارات الأساسية للتنمية المستدامة. **وحينما نحاول تشخيص المحور كاملاً،** فإن إمارة منطقة القصيم حققت أهداف التنمية المستدامة الاجتماعية من خلال تبنيتها لتعليم مهارات القيادة للشباب والشابات و دعم نجاحاتهم بتخصيص الجوائز للمجتهدين والمحفزة لمن هم على ذات الطريق، واضعةً تكافؤ الفرص بين الجنسين معياراً لبناء المبادرات وتنفيذها، فعززت فيهم مقاصد الأمن الفكري والانتماء الوطني وحملتهم المسؤولية بصنع القرار والمشاركة فيه، وهي المؤشرات والمقاصد التي نص عليها الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة 2030 SDGs والمعني بمفهوم ضمان الحصول على التعليم الجيد، حيث استوعبت المبادرات ومجالاتها توزيع النمو والاستدامة على جميع أفراد المجتمع ووسّعت خياراتها التنموية الاجتماعية مع البقاء على ثوابت دعم الانتماء الوطني والأمن الفكري.

وتتفق نتائج هذا المحور مع الإطار التصوري للدراسة وان البنائية الوظيفية التي ترى أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع، فتعلم مهارات التنمية المستدامة و قيادة المستقبل في فرصة متساوية بين الجنسين ساهم في تعزيز التسامح بين أفراد مجتمع المنطقة وترسيخ الانتماء الوطني و أهمية تقبل الآخر وهي من المقاصد الرئيسة للهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة وبذا تتفق الدراسة مع إحدى نتائج دراسة Nana Osei Bonsu (2022) والتي أظهرت أن مراعاة المهارات المعرفية والعقلانية والتنظيمية للمبحوثين وديناميكية القدرة المحتملة لابتكارهم الاجتماعي عززت نهج الحكومة.

وللإجابة عن التساؤل الثالث الذي ينص على " ما دور إمارة منطقة القصيم في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة المتمثلة في (توفير العمل اللائق، التدريب على مهارات سوق العمل، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال)؟" قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لمؤشرات أهداف التنمية الاقتصادية كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأهداف الاقتصادية

مؤشرات الهدف	العبارات	التكرار /	درجة التحقق		المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
			تحقق	لم				

		المعيار	الحساب	يتحقق	بدرجة	النسبة		
		ي	ي	ق	متوسط	بدرجة	التكرار	
					متوسط	كبيرة	%	
كبير	١	٠,٦٤	٢,٣٦	٣٦	١٧٢	١٧٦	التكرار	انضمامي للمبادرة جعلني اعتمد على عملي في توفير احتياجاتي.
				٩,٤	٤٤,٨	٤٥,٨	%	
متوسط	٥	٠,٧٣	٢,١٧	٧٧	١٦٤	١٤٣	التكرار	انضمامي للمبادرة مكنني من الحصول على فرصة عمل لائق.
				٢٠,١	٤٢,٧	٣٧,٢	%	
متوسط	٦	٠,٧٤	٢,٠٨	٩١	١٦٩	١٢٤	التكرار	انضمامي للمبادرة دعم أهدافي المادية.
				٢٣,٧	٤٤	٣٢,٣	%	
متوسط	٤	٠,٦٨	٢,٢٦	٥٣	١٧٧	١٥٤	التكرار	استفدت من المبادرة معرفتي بسوق العمل والتعامل معه.
				١٣,٨	٤٦,١	٤٠,١	%	
متوسط	٣	٠,٦٩	٢,٢٩	٥٢	١٦٧	١٦٥	التكرار	انضمامي للمبادرة زاد من مهاراتي التقنية، والمهنية، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات.
				١٣,٥	٤٣,٥	٤٣	%	
متوسط	٢	٠,٦٧	٢,٣١	٤٧	١٧٠	١٦٧	التكرار	كان دور في تعريفني بالدورات التدريبية والتأهيل المهني.
				١٢,٢	٤٤,٣	٤٣,٥	%	
متوسط		٠,٦٩	٢,٢٣					المتوسط العام للمحور

أشارت درجة المتوسط العام لمحور تحقق المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة نحو (٢,٢٣) إلى أن المشاركين يرون تلك المبادرات قد حققت تلك الأهداف الاقتصادية بدرجة متوسطة، فجاءت جميع المؤشرات بدرجة متوسطة، عدا مؤشر واحد " فرص العمل اللائق " جاء بدرجة تحقق كبيرة، ما يشير إلى تباين الآراء بعينة الدراسة حول فاعلية تلك المبادرات في تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة، ويمكن ترتيب تلك المؤشرات كما يلي:

جاء بالمرتبة الأولى مؤشر فرص العمل اللائق "انضمامي للمبادرة جعلني اعتمد على عملي في توفير احتياجاتي". " بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٦٤)، ما يعني أن تلك المبادرات حققت للشباب فرص عمل لائق بهم وجعلتهم يعتمدون على عمل يوفر لهم احتياجاتهم بشكل مناسب.

جاء بالمرتبة الثانية مؤشر التدريب المهني " كان للمبادرة دور في تعريفني بالدورات التدريبية والتأهيل المهني". " بمتوسط حسابي (٢,٣١) وانحراف معياري (٠,٦٧)، ما يعني أن تلك المبادرات أتاحت للشباب التدريب المهني الملائم وعرفتهم بالدورات التدريبية والمهنية التي تؤهلهم لممارسة عملهم الجديد والذي يتوافق مع غاية الهدف الثامن من الأهداف الأممية بالحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالتدريب وهو ما يدعم جهود المملكة في التوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل.

جاء بالمرتبة الثالثة مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " انضمامي للمبادرة زاد من مهاراتي التقنية، والمهنية، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات " بمتوسط حسابي (٢٩,٢) وانحراف معياري (٠,٦٩)، ما يعني أن تلك المبادرات زادت من المهارات التقنية للمشاركين وزادت من مهاراتهم في التعامل مع التقنية ووسائل الاتصالات الحديثة.

جاء بالمرتبة الرابعة مؤشر ارتباط المستفيدين بسوق العمل " استفدت من المبادرة معرفتي بسوق العمل والتعامل معه". " بمتوسط حسابي (٢,٢٦) وانحراف معياري (٠,٦٨)، ما يعني أن المشاركين بالمبادرات استفادوا منها بمعرفة سوق العمل واحتياجاته ما مكّنهم من التعامل معه والتخطيط لمشروعاتهم بكفاءة.

جاء بالمرتبة الخامسة مؤشر التمكين " انضمامي للمبادرة مكّني من الحصول على فرصة عمل لائق " بمتوسط حسابي (٢,١٧) وانحراف معياري (٠,٧٣)، ما يعني أن الانضمام لتلك

المبادرات مكنت الشباب من توفير فرص عمل لائقة لهم مما يدعم الجهود الدولية لتقليل معدل البطالة أحد المؤشرات الرئيسية للهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة. جاء بالمرتبة السادسة مؤشر الأنشطة الإنتاجية " انضمامي للمبادرة دعم أهدافي المادية." بمتوسط حسابي (٢,٠٨) وانحراف معياري (٠,٧٤) ما يعني أن الالتحاق بتلك المبادرات وفر للمشاركين بها دعم لأهدافهم المادية.

وبوجه عام حققت بدرجة متوسطة تلك المبادرات الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة إذ ظهر ذلك في دعمها الحصول على فرص عمل لائقة للشباب و الحصول على تدريب مهني والالتحاق بدورات تدريبية والتعامل بمهارة مع التقنية الحديثة ووسائل الاتصال و جعلتهم أكثر ارتباطا بسوق العمل وأكثر تمكينا للحصول على فرص عمل وتحقيق أهدافهم الإنتاجية المادية.

وحيثما نحاول تشخيص المحور كاملاً ، فإن النتائج تشير الى تحقيق إمارة منطقة القصيم أهداف التنمية المستدامة الاقتصادية من خلال تبنيها مبادرة لتوطين المهن تتوافق مع أمانيات المستفيدين ، فعززت فيهم مقاصد التدريب المهني و تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل الوصول الى فرص عمل لائقة في سوق الأنشطة الإنتاجية، وهي المؤشرات والمقاصد التي نص عليها الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ SDGs والمعني بمفهوم تعزيز النمو الاقتصادي والشامل للجميع، حيث أسهم التوطين للمهن في مواكبة النمو الاقتصادي للمملكة والحركة الاقتصادية النشطة وخصصت أيضا فرع من فروع جائزة القصيم للتميز والإبداع للمشاريع التجارية الرقمية الناجحة لتكون محفزة لدخول هذا المجال ، فحافظت على نمو أفراد المجتمع اقتصاديا من خلال السياسات والمبادرات الموجهة نحو التنمية الاقتصادية وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القرني (٢٠٢٠) والتي أظهرت ضعف مشاركة الشباب في الخطط الاستراتيجية للمؤسسات التنموية وتتفق نتيجة المحور مع دراسة الحمادي (٢٠٢٠) والتي أظهرت أهمية شمول التمكين الاقتصادي على المهارات المهنية واستثمار طاقات الشباب وتوظيف مواهبهم.

وللإجابة عن التساؤل الرابع الذي ينص على " ما دور إمارة منطقة القصيم في تحقيق الأهداف البيئية للتنمية المستدامة المتمثلة في (حماية البيئة، مكافحة التصحر، الأنشطة التطوعية)؟" قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لمؤشرات أهداف التنمية البيئية كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأهداف البيئية

المستوى	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة التحقق			التكرار / النسبة	العبارات	مؤشرات الهدف
				لم يتحقق	تحقق بدرجة متوسطة	تحقق بدرجة كبيرة			
كبير	٢	٠,٦٥	٢,٣٩	٣٧	١٦٠	١٨٧	التكرار	انضمامي للمبادرة جعلني اهتم بالمحافظة على البيئة.	حماية البيئة.
				٩,٦	٤١,٧	٤٨,٧	%		
كبير	٣	٠,٦٤	٢,٣٧	٣٥	١٦٩	١٨٠	التكرار	كان للمبادرة دوراً في تعزيز أهمية حفظ الثروات الطبيعية والاعتناء بها.	مكافحة التصحر.
				٩,١	٤٤	٤٦,٩	%		
كبير	١	٠,٦٠	٢,٤٦	٢٣	١٦١	٢٠٠	التكرار	المبادرة رفعت لدي مستوى المشاركة التطوعية.	الأنشطة التطوعية.
				٦	٤١,٩	٥٢,١	%		
متوسط	٤	٠,٦٨	٢,٢٩	٥٠	١٧٠	١٦٤	التكرار	شعرت بانضمامي للمبادرة بقيمة التنمية الخضراء و زراعة الأشجار.	زيادة نسبة زراعة الأشجار
				١٣	٤٤,٣	٤٢,٧	%		
كبير	٣	٠,٦٤	٢,٣٧	٣٥	١٦٩	١٨٠	التكرار	انضمامي للمبادرة علمني أهمية تأهيل وتطويرها البيئية.	تأهيل الأودية وتطويرها
				٩,١	٤٤	٤٦,٩	%		
المتوسط العام للمحور				٢,٣٨	٠,٦٤	كبير			

أشارت درجة المتوسط العام لمحور تحقق مبادرات التنمية لإمارة منطقة القصيم الأهداف البيئية للتنمية المستدامة نحو (٢,٢٨) إلى أن المشاركين يرون أن تلك المبادرات قد حققت الأهداف البيئية للتنمية المستدامة بدرجة كبيرة، فجاءت جميع المؤشرات بدرجة تحقق كبيرة ؛ عدا مؤشر واحد جاء بدرجة تحقق متوسطة "زيادة نسبة زراعة الأشجار" ما يشير إلى اتفاق

الأراء بعينة الدراسة حول فاعلية تلك المبادرات في تحقيق الأهداف البيئية،ويمكن ترتيب تلك المؤشرات كما يلي:

جاء بالمرتبة الأولى مؤشر الأنشطة التوعوية " المبادرة رفعت لدي مستوى المشاركة التوعوية. " بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٠) ما يعني أن المشاركة بتلك المبادرات رفعت لديهم المشاركة التوعوية بالمجتمع.

جاء بالمرتبة الثانية مؤشر حماية البيئة " انضمامي للمبادرة جعلني أهتم بالمحافظة على البيئة. " بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٦٥) ما يعني أن الانضمام لتلك المبادرة زاد من اهتمام المشاركين بالمحافظة على بيئتهم.

جاء بالمرتبة الثالثة والرابعة مؤشر مكافحة التصحر" كان للمبادرة دوراً في تعزيز أهمية حفظ الثروات الطبيعية والاعتناء بها " وكذلك مؤشر تأهيل الأودية وتطويرها " انضمامي للمبادرة علمني أهمية تأهيل وتطوير البيئة. " بمتوسط حسابي (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٦٤) ما يعني أن المبادرات عملت على تعزيز أهمية الحفاظ على الثروات الطبيعية وكذلك أهمية تأهيل وتطوير البيئة للحفاظ على مواردها الطبيعية.

جاء بالمرتبة الخامسة مؤشر زيادة نسبة زراعة الأشجار " شعرت بانضمامي للمبادرة بقيمة التنمية الخضراء و زراعة الأشجار. " بمتوسط حسابي (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٦٨) ما يعني أن المشاركين بتلك المبادرات أدركوا قيمة التنمية الخضراء وزراعة الأشجار في تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة.

وبوجه عام حققت المبادرات التي قدمتها الإمارة الأهداف البيئية للتنمية المستدامة، والتي تحققت بمؤشراتها بدرجة كبيرة، فازداد الوعي لدي المشاركين بأهمية المشاركة التوعوية بالأنشطة البيئية، وأهمية حماية البيئة وحفظ الثروات الطبيعية، والعمل على تطوير البيئة، وقيمة التنمية الخضراء و زراعة الأشجار للحفاظ على البيئة.

و حينما نحاول تشخيص المحور كاملاً، فإن النتائج تشير الى تحقيق إمارة منطقة القصيم أهداف التنمية المستدامة البيئية من خلال تبنيها حماية النظام البيئي وترميم ما طاله الضرر وتعزيز استخدامها على نحو مستدام متخذة إجراءات عاجلة وهامة للحد من تدهور الطبيعة وفعلت ذلك بسواعد أبناء المنطقة من خلال استثمار طاقاهم وأفكارهم عبر مبادرة التطوع ومنها قدمت الدعم لكل عمل بيئي مثل المبادرات الوطنية العامة بزراعة الأشجار أو الخاصة كالقصيم الخضراء أو ما احتاج الى تدخل ناجح للمحافظة عليه كمشروع إعادة تأهيل وادي

الرمة، وهي المؤشرات والمقاصد التي نص عليها الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة 2030 SDGs والمعني بضمان حماية النظم الإيكولوجية ومكافحة التصحر والحد من التدهور البيئي باتخاذ إجراءات عاجلة، حيث استوعبت المبادرات ومجالاتها مكافحة التصحر والزيادة في زراعة الأشجار والأنشطة التطوعية ومنها أفضت تلك الأعمال الى توزيع النمو والاستدامة على جميع أفراد المجتمع ووسّعت خياراتها التنموية البيئية مع تعزيز قدرات المجتمع على السعي إلى الحصول على فرص وسبل كسب الرزق المستدام من التنوع البيئي للمنطقة.

جدول (١٦) ترتيب أهداف التنمية المستدامة التي تحققت من المشاركة في المبادرات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	المحور
١	٠,٥٣	٢,٥١	دور المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم
٢	٠,٥٨	٢,٤٩	الأهداف الاجتماعية
٤	٠,٦٩	٢,٢٣	الأهداف الاقتصادية
٣	٠,٦٤	٢,٣٨	الأهداف البيئية

وبناء على ما سبق تشير النتائج بالجدول السابق أن أهم ما تحقق من تلك المبادرات التنموية لإمارة منطقة القصيم جاء في تنمية دور المبادرات التنموية للإمارة عامة، ثم تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة، ثم الأهداف البيئية، وأخيراً الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.

وحيثما نحاول تحليل الجدول كاملاً ، فإن نتائج الجدول أظهرت الأثر العام للمبادرات مجتمعة في كل مداخل التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية حيث لاس كل مستفيد الحراك التنموي الذي عززته إمارة القصيم في مجتمعها، واختلفت نتيجة هذا الجدول مع دراسة القرني (٢٠٢٠م) والتي أشارت الى وجود مبادرات صورية لإرضاء القادة فمن خلال ما تحقق من أهداف المبادرات للمستفيدين أثناء انضمامهم لها يؤكد دقة تنفيذ المبادرات و التزامها بما خطط له من أهداف، كما تؤكد أيضاً ما ذهبت البنائية الوظيفية في إطارها التصوري لهذه الدراسة بأن تفاعل الفاعل وأثر ذلك أضاف الى السلوك الإنساني عزز معارف ورسخ مفاهيم الانتماء والولاء للمجتمع والوطن.

كما توافقت نتيجة متوسط المحاور مع دراسة أبوعلي (٢٠١٨م) حيث جاء المدخل الاجتماعي ثانياً في التأثير، وان مجتمع الدراسة الحالية تجاوز التمييز بين الجنسين والذي كان معيقاً في تلك الدراسة، كما أن عدالة الفرص وشمولية التنمية أفضت إلى تقبل الآخر وإفشاء قيمة التسامح بين المستفيدين. وفي ضوء ذلك فإن إمارة القصيم حققت الهدف الرابع من SDGs وفق المواثمة بينه وبين رؤية ٢٠٣٠م والتي نصت على عدم ترك أي أحد خلف

الركب، بتمكين الجميع من تحقيق إمكاناتهم في إطار يحقق الكرامة والأنصاف والمساواة في ظل بيئة صحية.

اقتصادياً توافقت النتائج مع موائمة الهدف الثامن ما بين رؤية ٢٠٣٠م و SDGs بحيث أكسبت المستفيدين مهارات الاعتماد على النفس وسياسة معرفة سوق العمل والعامل مع وفق تطوير القدرات التقنية والمهنية مجتمع الدراسة التمتع بحياة يظلمها الرخاء وتلبية الطموحات. **بيئياً كان للتطوع ونشر ثقافة المحافظة على البيئة و بنائها بزراعة الأشجار توافقاً مع الهدف الخامس عشر من SDGs بحماية الكوكب من التدهور بالمحافظة على التضاريس البيئية بالمنطقة بما في ذلك الاستهلاك والإنتاج وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام.**
ثانياً: التوصيات:

استنتجت الدراسة أن الدور التتموي لإمارات المناطق كبير، ويحقق مستهدفات المملكة التتموية المتفق مع موائمة المملكة بين رؤية ٢٠٣٠ وأهداف التتمية المستدامة ٢٠٣٠، وإن مداخل التتمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية يمكن أن تحقق نتائج أفضل عبر الاهتمام بالميزات النسبية لمجتمع وبيئة كل منطقة، تارة بأفكار ذهنية مبنية على أن أفراد مجتمعنا مطبوعين بالتتمية، وتارة أخرى بقدراتها على استثمار جهود كل قطاعات المنطقة الحكومية والخاصة والقطاع الثالث في خدمة مجتمعاتها، توصي الدراسة ببناء على نتائجها بما يلي:

- **تعميم تجربة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم، كقائد للاستدامة وبراعته في خلق التعاون بين الآخرين، من أجل توحيد جهودهم والتأثير فيهم حتى وصلت المبادرات الى مرحلة انتقالية من التفاعل الواعي للمستفيد، منشأه الكفاءة الأساسية في استثمار الدعم المقدم لإمارات المناطق من قبل الدولة.**
- **تعميم تجربة إمارة القصيم في استثمار طاقات مجتمع المنطقة وأفراده من الشباب والشابات في مجال القيادة وصنع القرار أو المشاركة فيه، عبر العديد من المبادرات التتموية التي نفذتها إمارة المنطقة أو أشرفت على تنفيذها.**
- **تعميم تجربة إمارة منطقة القصيم في جذب الشباب نحو ثقافة التطوع، وتعزيز هذه الثقافة بدعمهم أثناء المشاركة في المبادرات البيئية.**
- **تعميم تجربة إمارة منطقة القصيم في تعزيز انتماء الشباب لوطنهم ومجتمعهم، و الدور التوعوي للمبادرات في نبذ الإرهاب والفكر الضال ونشر ثقافة الأمن الفكري وقيم التسامح وأهمية تقبل الآخر.**

- تعميم تجربة إمارة منطقة القصيم في آليات العمل التي ساهمت في خلق فرص العمل اللائق و توجيه المؤهلين الى سوق العمل بعد تأهيلهم.
- توصي الدراسة أن يكون في إمارة منطقة القصيم إدارة تُعنى بالمبادرات الخاصة بها تتابع سير أعمالها من خلال تقرير استدامة كجسر تواصل بين المستفيدين من المبادرات والمستهدفين بها وبين مستهدفات الإمارة من المبادرات.
- توسيع نطاق أعمال مكاتب تحقيق الرؤية في إمارات المناطق لتشمل أهداف التنمية المستدامة، مع منحهم الفرصة على التجديد في المبادرات للمستقبل بما يتوافق مع التنوع الثقافي لكل منطقة.
- دعوة وسائل الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي وروادهم الى إبراز الجهود التي تقدمها إمارات المناطق لمجتمع المنطقة بكافة مجالاتها بما فيها المجال التنموي، و نشر النتائج الإيجابية للمبادرات التنموية التي تقدمها.
- تكثيف التوعية حول أهمية أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة SDGs، و خطة الموائمة التي أقرتها المملكة العربية السعودية والأمم المتحدة حتى ٢٠٢٦م، من اجل الحصول على أفضل أرقام للتقارير الطوعية للمملكة.

ثالثاً: بحوث مقترحة:

- إجراء المزيد من الدراسات عن الدور التنموي لإمارة القصيم من خلال دراسة مبادرات تنموية أخرى تشمل الجوانب الثقافية، وربطها بمؤشرات ومقاصد أهداف SDGs المعنوية بالثقافة للمجتمعات.
- تصميم مقاييس موائمة بين رؤية ٢٠٣٠م وأهداف SDGs تشمل مؤشرات ومقاصد ذات معايير واضحة، كما هي مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- إجراء المزيد من الدراسات عن الدور التنموي لإمارات المناطق في المملكة، وأثر مبادراتها التنموية على أفراد المجتمع.

المصادر والمراجع:

- أبوعلي، نيفين فتحي. (٢٠١٨م). تمكين المرأة ودورها في التنمية المستدامة ٢٠٣٠م: دراسة ميدانية بمدينة المنصورة. مجلة كلية الآداب، المجلد ١٤ (العدد ٦٣)، ٤٧٥-٥٣٦.
- مسترجع من https://journals.ekb.eg/article_146543.html
- أحمد، سمير نعيم. (٢٠٠٦م). النظرية في علم الاجتماع. دار الهاني للطباعة والنشر. القاهرة.
- بن شلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن. (٢٠١٥م). أبعاد تمكين المرأة السعودية: دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في

- الجامعات السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد ٣٣ (العدد ٧٠)، ٣-٣٩. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/865425>
- حسين، عليه حسن (١٩٧٧م). التنمية نظرياً وتطبيقياً. الهيئة المصرية العامة للكتاب. فرع الإسكندرية.
- حكيم، حلاب و زاوي، سيناء. (٢٠١٨م) التخطيط لتنمية المجتمع الريفي من منظور النظرية البنائية الوظيفية. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية (٣٠)، ١٥٧-١٧٠. مسترجع من <http://Search.mandamh.com/Record/90241>
- الحمادي، فاطمة عبد الله و فاكر، محمد الغرابية. (٢٠٢٠م). برامج ومجالات تمكين الشباب في أمانة ابوظبي: دراسة نوعية، مجلة الآداب، المجلد ٢٠٢٠ (العدد ١٣٥)، ٦٤١-٦٦٧. مسترجع من <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1233382>
- خينش، دليلة. (٢٠٢٠م). التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٠ (العدد الأول)، ٤٩٨-٤٧٣، الجزائر. مسترجع من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134395>
- القدس، محمد. (١٩٩٦م). التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. دار مجدلوي للنشر والتوزيع. عمان.
- الرفاعي، سلطان. (٢٠٠٩). التلوث البيئي - أسباب وأخطار وحلول. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- السين، منى عزت أحمد. (٢٠٠٢م). إسهامات روبرت ميرتون في النظرية البنائية الوظيفية. الجامعة الأردنية. عمان.
- السيف، محمد إبراهيم. (٢٠١٠م). المدخل الى دراسة المجتمع السعودي. ط ٣. دار الخريجي، الرياض.
- الصالح، مصلح احمد (٢٠١١م). بناء النظرية الاجتماعية: مقدمة في فلسفة العلم. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- عبد السلام، طارق الصادق و الشريدة، خالد عبد العزيز. (٢٠١٩م). مقدمة في علم الاجتماع. دار الجنان للنشر والتوزيع. عمان.
- الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٦م) نظريات علم الاجتماع، دار الزهراء، الرياض.
- القرني، حسن عبد الله (٢٠٢٢م). تحديات تمكين الشباب السعودي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. مجلة جامعة الشارقة الإنسانية والاجتماعية، ١٩ (العدد الأول)، ١٧٥-٢١٠، الشارقة. مسترجع من

القحطاني، سلطان ذياب.(٢٠٢٠م). الدور الاستراتيجي لإمارة المنطقة في تحقيق أهداف التنمية رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠] أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية].المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

<https://repository.nauss.edu.sa/handle/123456789/66829>

محمد، إبراهيم أسماعيل عبده.(٢٠٢٠م). علم اجتماع التنمية. ط٢. مكتبة الرشد.الرياض. مقدم، عبدالحفيظ سعيد.(٢٠١٥م). مناهج البحث العلمية في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. دار النشر الدولية.الرياض.

نوري، محمد عثمان الأمين.(٢٠١٣م). الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية. خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.جدة.

والس، رث و ألسون، وولف(٢٠١١م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية.(محمد الحوراني، مترجم). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.عمّان.(العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٥م).

الأمم المتحدة المملكة العربية السعودية.(٢٠٢٣م). دور الأوقاف في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.تاريخ الزيارة ١٧-٩-٢٠٢٣

<https://saudiarabia.un.org/ar/146145>

رؤية المملكة ٢٠٣٠.(٢٠٢١م). ركائز الرؤية. تاريخ الزيارة ١٥-٧-٢٠٢١م. مسترجع من [/https://www.vision2030.gov.sa/ar](https://www.vision2030.gov.sa/ar)

الهيئة العامة للإحصاء.(٢٠١٩م). نشرة مسح تنمية الشباب السعودي.تاريخ الزيارة ٩-٧-٢٠٢٢م.مسترجع من

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/lshbb_lswdy_fy_rqm_2019m_nhyy.pdf

Shereen, Khan (2021) Empowerment of the Deprived Young Population for Sustainable Futures in the Post Pandemic Era: An Evidence from Malaysia, Tourism and Sustainable Development Review Journal (TSDR)

Isioma , Ile & Evans , Sakyi Boadu | (2018) The paradox of youth empowerment: Exploring youth intervention programmer in Ghana, Cogent Social Sciences, 4:1, 1528709, DOI: 10.1080/23311886.2018.1528709 To link to this article: <https://www.researchgate.net/publication>

Naryan (2005) Measuring Empowerment Cross-Disciplinary Perspective, WASHINGTON, World Bank